هذا من فتح المتعال في مدح خير النعال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

در مطبع علوی محمد علی بخش خان طبع شد

تقريظ شيخ العلماء الحنفيه شيخ عبدالله سراج

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نقل ما

كتب الامام الحبر النحرير البليغ المنطيق الكيس الشهير رب الفضل البليغ

نابغة الزمن سراج ادباء عصره شمس بلغاء دهره المحدث

الامجد المفسر الاوحد شهاب سماء المعاني كاشف رموز السبع المثاني العالم

الالمعي والفاضل الزكي رئيس المدرسين في الحرم المكي شيخ العلماء الحنفية من هو جامع

العلوم الجالم المواج سيدنا ومولانا الشيخ عبدالله سراج لازالت سماء فيوضه لا تغيب

نجومها ولا تغور جواهر براعته تتطاير بها نجوم الشعر سحرا على هذا الكتاب

الذي اطلعه الله في سماء الوجود شمسا بازغة فكانت للمشككات الجهلة [illegible] دامغة

والهداية الى طرق الحق حجة ساطعة ومحجة بالغة لمن سلك الاثر ولعقده [illegible]

عن افاض علينا برسالتيهما اى نعما وجعل نعله [illegible] في جانبها [illegible]

[illegible] من العلم والمكارم [illegible] صلى الله عليه وعلى آله الذين [illegible]

قدمه السامية وسبقوا في إحراز سعادتها الأبدية سبقا، وباعوا نفوسهم في نصرة دينه وتشييد طرقه
وتمكينه فأولئك هم الفائزون حقا، المشرفون خلقا وخُلقا، المميزون بحسن ذكر يبقى
وأجر يتزايد في صحف الأعمال وذكر في رضي الله عن أئمة الهدى ومصابيح الاهتداء الذين جروا على
آثارهم طاقا، ومشوا في متابعتهم ومطابقتهم حذو النعل بالنعل جمعا وفرقا، وبعد
فقد اطلعت على هذا المؤلف العظيم ومصنف الجسيم فوجدته في حسن الصناعة
كالدر النظيم ولطائف مسائل نقل الرسول الهادي العظيم، فالمتمسك به متمسك بالعروة الوثقى
والسالك في طر[illegible] إليه لا يضل ولا يشقى والمعرض عنه ينتعل بنعل النار في ا الدرك الأسفل يلقى
ولله در المؤلف حيث جهد في جمعه غاية ما يكون، وبذل في تنسيقه أقصى الجهد
حتى جاء كالدر المكنون، وهو الفاضل اللبيب والحسيب النسيب شمس فلك المجد والتمجيد

رضي الدين أبو الخير عبد المجيد

أرشده الله طريق الرشد أبدا ما دام، ونفع الناس من مؤلفه ما دامت الأرض مشرقة بنور العلماء الكرام
محفوظة بصيانة العظماء العظام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه هداة الأنام، حرره
خادم الشريعة والمنهاج من فضل ربه راج عبد الله بن المرحوم عبد الرحمن سراج المفسر والمحدث بالمسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نقل ما

حبّر الحبر المدقق والعلامة المحقق أوحد الفصحاء أمجد البلغاء غرة جبهة الليالي والأيام إكليل هامة الأدباء الكرام الشيخ أحمد الدمياطي المصري مدرس بلد الله الحرام لا زالت صلات بركاته واصلة بالأقاصي والأداني بجاه من أنزل عليه السبع المثاني

تقريظا على هذا الكتاب

الحمد لله المستحق لجميع المحامد والصلاة والسلام على صفيه أعبد عابد وعلى آله وصحبه أولي المعاهد والمشاهد ومن تبعهم بإحسان في رد كل معاند أما بعد فقد اطلعت على هذا المؤلف فرأيت ما فيه كفاية لمريد سبل الهداية والله تعالى ولي التوفيق والعناية متع الله الوجود بمن جمعه ونواله من الخير ما رفعه قلته بفمي ورقمته بقلمي وأنا المدعو بأحمد الدمياطي تجاوز الله عن ذنوبي وسيئاتي

بمكة المكرمة زادها الله تعالى شرفا وتكرمة

المرجو بالقبول | خدمة قدم الرسول

بسم الله الحميد شأنه

هذا نقل ما

كتبه بقلمه الشريف الامام الشيخ الامام خطيب بلد الله الحرام وحيد العلماء العظام حائز قصب السبق في النثر والنظام سيدنا ومولانا
السيد اسعد بن المرحوم الشيخ احمد اسعد الحنفي مفتي السلطان بمكة المشرفة حرسه الله وكلاه وبلغه آماله وزكى اقواله واعماله

تقريظا على هذا الكتاب عالي الخطاب

مولانا عبد الحميد القادري	يكنى ابا خير بخير القادر
حبر تفنن في الذي من القابه	في العلم موج كبحر زاخر
قد صار ثبتا لسعه التي	اشكال نعل المجتبى للزائر
ما ابرزن كعبة العلماء منظما	درر الامثال النعال لناظر
متبركا بمثال نعل المصطفى	وجمعا قول السلف والآخر
تشتاق خدمتها بفرز معالي	ان استطر زوا تمثالها بجواهر
الله اطلبه العلا من فضله	امد الزمان يقيه شر الغادر
يسكنه مع ناظم ومحبب	غرف الجنان مع النبي الحاشر
[illegible] الشفا	ليستقاموا وبكابر عن كابر
[illegible]	عما يزول بكل حبر شاكر
يا ربنا يا ربنا يا ربنا	نرجو رضاك وحل امر عاسر
ثم الصلوة على المشفع في الورى	وكذا الآل والصحب الغيوث الماطر
ما سار ركب في الغياهب للعوافي	او غنت الورق بغصن زاهر

اي مادام ١٢

هذا من فتح المتعال فی مدح خیر النعال

الحمد لله والمنة که درین ایام فرخنده فرجام کتاب لاجواب سرمایه مغفرت بحسنات مسمی

[illegible] معروف بنعلک حسب فرمایش [illegible]

[illegible]

بکمال حسن تزئین و نهایت صحت حسب آئین مرتبه اول در ماه مبارک ربیع الاول

در مطبع علوی محمد علی بخش خان واقع محله [illegible] طبع شد

هذا من فتح المتعال

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ان جعلتنا من امة خير من مشى بنعل واشرف من اعطي ما قل ودل وشرفتنا باتباع سيد الكونين الطاهر الاصلين تفضلا منك وامتنانا وعرفتنا من افعاله الجميلة واقواله الجليلة محاسن الشريعة فسرحنا النواظر في رياضها النواضر المونقة المريعة وحدائقها المشرقة البديعة الرائقة افنانا وهديتنا الى الطريق الاقوم الاقوى والزمتنا بركته كلمة التقوى

المسجد الحرام فسح الله في عمره

نَعِمَ بِهِ رَبْعُ قُلُوبِنَا، وَلَوْلَا فَضْلُكَ لَدَرَسَ وَأَقْوَى فَلَمْ يَكُنْ
وَلَا انْثَنَى بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ عَنْهَا عِنَانُنَا، حَمْدًا يُحَلِّي بِدُرَرِهِ
السَّامِيَةِ، جِيدَ عَمَلِنَا الْعَاطِلِ، وَيُحْيِي أَرْضَ قُلُوبِنَا الْمَيِّتَةِ بِمَطَرِهِ
الْهَاطِلِ، فَنَبَتَتْ مِنْ زَرْعِ التَّوْفِيقِ مُنَانَا، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَا نِدَّ وَلَا ظَهِيرَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نَظِيرَ شَهَادَةً
دَامِغَةً لِلْبَاطِلِ، قَاصِمَةً لَهُ قَامِعَةً شَاهِدَةً بِالْحَقِّ عَلَى كُلِّ
مُمَاطِلٍ مُؤَسِّسَةً لِحُسْنِ عِبَادَتِنَا جَامِعَةً مُحَصِّلَةً افْتِقَارَنَا
إِلَيْكَ وَإِلَى خَيْرِكَ مُوَصِّلَةً لِعَدَمِ الْتِفَاتِنَا إِلَى غَيْرِكَ وَكِفَانَا
بِكَ وَغِنَانَا، وَأَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
أَفْضَلُ مَنِ انْتَعَلَ وَحَافَ وَمَلَاذُ كُلِّ مَنِ اتَّقَى وَخَافَ الَّذِي
عَلَتْ نَعْلُهُ الشَّرِيفَةُ عَلَى هَامِ الثُّرَيَّا وَسَمَتْ بِالْخَوَاصِّ الْمُنِيفَةِ
الْعَاطِرَةِ الرَّيَّا وَأَعْجَزَتْ مَدَائِحَهَا الْوَسِيمَةُ الْمُحَيَّا كُلَّ بَلِيغٍ
أَعْمَلَ فِي وَصْفِهَا بَيَانَهُ وَبَنَانَهُ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ

الخاتم الفاتح الباذل المانح دافع اشتات الضلالات قامع انواع الجهالات

جامع انواع الكمالات التي لا تحصرها كثيرات المقالات فضلا عن

يسيرات العبارات رافع ما اتعبنا وعنانا

قطعه

سلالة مجد من لوي بن غالب ۞ الى اصله فخر الشمائل راجع

له المجد نعل والمعالي شراكها ۞ بحر الندى كف واقمار اصابع

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه

الذين سمع عليهم نافع سحابه فرووا ورووا وجمعوا وحووا آثاره النبوية

واخباره المروية وفضائله الطاهرة وشمائله الظاهرة صلوة وتسليما

نتبوؤ بهما بفضل الله ورحمته في الفردوس غرفا وجنانا آمين ثم آمين

بجاه سيدنا محمد الامين وبعد فيقول احقر خدام نعال النبي الولي الاحيد

رضي الدين ابو الخير محمد عبد المجيد

جعله الله متنعلا بنعل الاستقامة في طريقه الرشيد اني كنت

قديما مفتشا النعال خير من لبس النعلين ومبحثا في مقدارها وهيئتها

وكونها ذات القبالين لا سيما من الزمان الذي عثرت فيه بخواص

المنيفة العاطرة لمثال النعل النبوية ذات الفضائل الباهرة من

المواهب اللدنية وروضة الاحباب وجلاء الابصار في صفة

نعل النبي المختار فتشوقت كثيرا لتحصيل مقدارها وهيئتها ممتثلا

ولمعرفة شكلها مع كيفية قباليها مرسما لاجعلها الى صاحبها

وسيلة واخذها لاجابة الدعاء ذريعة ولا يلومني احد

في هذه المطالب لان الناس لهم فيما يعشقون مذاهب فكلما بحثت

من العلماء والفضلاء فيها وفتشت كتب الحديث في بابها مع شروحها

وحواشيها ما وجدت ما يروي الغليل ويشفي العليل الى ان اتفق لي

سنة ستين بعد المائتين والالف من هجرة سيد المرسلين سفر الحجاز

الذي هو كعبة المقاصد بالحقيقة لا المجاز حتى وصلت ببندر الحديدة

المشهور من بلاد اليمن ذي الفضل المأثور فرأيت هناك النعال على انواع مختلفة

من نيته وبلغه من رضوانه اقصى امنية ١٢

فاشتريت من كل نوع منها واحدا للتفتيش من علماء مكة المفتخر كرام اهل

المخالف والحذ المطابق واعتمد عليه بلا مانع ولا معاوق الى ان تشرفت

بزيارة بيت الله المكرم في ثاني عشر من المحرم الحرام سنة احدى وستين بعد

الالف والمائتين في التاريخ المذكور من السنين وفتشت من العلماء

الكرام فما طابق واحد منها بمقال هؤلاء العظام بيد ان القسم

الواحد الموسوم بالنيدي في العرب وافق في كونه ذا قبالين

فحسب الا انهم قالوا ان السلف فازوا لتجديد النعل القدم ١٠

المحمدي جعلنا الله ممن بآثارها يقتدي بحيث بذلوا جهدهم

في تحصيل هيئتها وشكلها ومثلوا على الاوراق مع ضبط مقدارها

وهيكلها وكثر فيها التصانيف ووفر فيها التواليف

حتى بلغ عدد المصنفات منهم نيفا وخمسين رحمهم الله وايانا

من الامنين وجمعها وابسطها كتاب يسمى بفتح المتعال في مدح خير النعال

يبلغ نحو ثنتي عشرة كراسة بالتقطيع الكبير في كل صفحة

من اوراقها ثلثون سطرًا في غاية التشييد ومتانة التسطير

للشيخ الامام العالم الهمام الحافظ المتقن الحبر الهمام افصح

الفصحاء ابلغ البلغاء سيدنا احمد بن محمد المالكي المقري جعل الله

جزيل ثوابه عليه يجري لعمرك ما اكتحلت عين الزمان بمثله

ولا سبق عليه احد من قبله دقق فيه غاية التدقيق وبين فيه

ما كان به يليق من المثال على وجه الاختلاف والتحقيق فانت

اسأل وفتش عنه عند اهل هذا البلد لعلك تجد مطلوبك فيه

وترتاح من الكبد فجعلت اطوف على بيوت مكة البهية واسأل عن كل

من لقيه من ذي الفضيلة السنية سؤال المكثوب المحرور عن

ماء الورد او المفلوك المفلوس عن بيت ذي الجود والمجد الى ان اخبرت

عنه عند الشيخ متقن المبادي السيد عبد الله البغدادي فاستفسرته

فاخذته فرايته كما كنت سمعته بل زائدًا عنه بمراتب مكثرة فشممت منه

رائحة المطلوب باحسن ما كنت منتظره لكن لما كان لاجل طولته مملًا للناظر

ولكثرة شعبه موجباً للتحبير العابر فشمّرت عن ساق الجهد لاختصاره

وغوّصت لجلب الدرر الغرّ من قعر بحاره وسمّيته بعد ما جعلته

هدية الى عتبة كعبة الله العلية والى سدة بيت الله السنية افاض الله

من بركاته علينا ما دام طافه البرية

بالمرتجى إيا القبول	خدمة قدم الرسول

ومن جهة أني ذقت من حلاوته مذاقاً وفاقاً وشربت من رحيق

كلماته كأساً دهاقاً لقّبته لبشر الكئوس من نعال النفس النفوس ١٢

تقبّل الله منا بحسن القبول لانه هو فائز الجود ومعطي كل مسئول

آمين بجاه هذا البلد الامين ورتّبته على فاتحة فائحة وثلثة

ابواب زكي منهار ابجه وخاتمة ومنه المسئول حسن الخاتمة والنجاة

عن لنار الحاطمة اما الفاتحة ففي معنى النعل والقبال والتسع

في اللغة وما يناسب ذلك من موارد مستحسنة واما الابواب

فالباب الاول في تحقيق النعل الشريفة السامية الطاهرة

المنيفة من لونها و وصفها و نوعها و جنسها و كمية قبالها و كيفية
تحديدها و تشريفها بسيد جن الخلائق و انسها و الثاني
في صفة المثال عظيم البركات والمنافع الحاكي لنعل
افضل مشفع و اكرم شافع و ما يدل على هيئته من كلام لبعض
ائمة الاسلام الخادمين لسنة من تشرف به عليه من الله افضل الصلاة
و ازكى السلام و الثالث في ايراد نبذة من القطعات الرائقة
والقصائد الفائقة في المثال المعظم لنعل الرسول المكرم

وامّا الخاتمة ونسأل الله من حسنها

ففي بيان خواص المثال المحاكي للنعال و فوائده المجربة و منافعه
المنقولة عمن كرع في مناهل العلم و علم مشربه من الثقات الذين
لا يمترى في صدق اخبارهم ومن الرعات المعتمدين المستضاء
بشموسهم واقمارهم والحفاظ الملحوظين بعين تعظيمهم وكبارهم
والله هو الموفق للاتمام والميسر للاختتام اسأل منه ان ينفعنا

جميعاً من هذا المختصر كما نفعنا من أصله، وأفاضنا بحلاوته كما

أفادنا من عسله، ولا تحرمنا من أجره وثوابه بجاه الذي ألف بجنابه

زاده الله تعالى تشريفاً وتكريماً، ومهابة وتعظيماً ولما كان هذا الكتاب

كشافاً لجميع ما يتعلق بأمر النعلين الشريفين جاء تاريخ تأليفه كاشف

نعلين شريفين فهذا أوان ما أقصد من الشروع في الورود على هذا

المورد للشروع، وعلى الله سبحانه أعتمد ومن عونه أستمد الله حسبي

ونعم الوكيل وهو الهادي إلى سواء السبيل وما توفيقي إلا بالله عليه

توكلت وإليه أنيب وبحوله وقوته أرجو أن أصيب

الفاتحة

في معنى النعل والقبال والشراك والتسع في اللغة وما يناسب

ذلك من موارد مسوغة وفوائد مبلغة النعل معناه على ما قال

صاحب القاموس ما وقيت به القدم عن الأرض انتهى وإنما قيد بوقاية

القدم به عن الأرض لإخراج الخف لأن الخف ليس

مما وقيت به القدم عن الأرض وبه قال جمع من المحققين

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل كما قال النعل ما وقيت به

القدم عن الارض وافرد يعني الترمذي الخف عنها بباب لتغايرهما

عرفا بل لغة ان جعلنا عن الارض قيدا في النعل انتهى ويعلم من

ظاهر كلام صاحب القاموس وبعض ائمة اللغة انه قيد كما بينا على ان

مولى عصام الدين صرح بالقيدية ايضا حيث قال ولا يدخل فيه الخف

لانه ليس مما وقيت به القدم عن الارض انتهى قال ابن سيدة

١٥ في المحكم النعل ما وقيت به عن الارض القدم ولم يتصل بالساق

تم الكلام وفي المصباح وغيره النعل مؤنثة ويطلق على

التاسومة فان قلت قول صاحب المصباح من ان النعل مؤنثة غير

مسلم بدليل قول قتادة لانس بن مالك رضي الله عنهما كيف

كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحذف تاء التانيث من كان

لاسناد الفعل الى النعل قلنا تانيث النعل غير حقيقي وفي غير

حقيقية التانيث تذكير الضمير جائز اذا كان مظهرا نحو طلع الشمس

بخلاف الاسناد الى ضميره نحو الشمس طلعت فلابد من التاء

لا تحذف الا لضرورة الشعر كقوله وَالْاَرْضُ اَبْقَلَ بِقَالَهَا على

ان العلامة ابن حجر قال في قوله كان نعل الى آخره لما كان التانيث

غير حقيقي صح تذكيرها باعتبار الملبوس والظاهر الجاري على القاعدة

العربية لا يحتاج في اسناد الفعل الى النعل بحذف التاء الاعتذار بالتاويل

بالمذكر لان التذكير جائز بدونه الا ان يقال انه زيادة خير لا تضر

وجمع النعل على ما في القاموس نِعَال كجبالٍ ومؤنثه نعلة وتصغيره

نُعَيل ونُعَيلة بالتاء وتركها وتسمى النعل الحذاء يقال احتذى اى لبس الحذاء

وقد يقال لقطع النعل على النعل وتسويتها عليها لضرورته اليها

وله نظائر مذكورة في علم الحديث منها قوله عليه السلام لتركبن سُنَن

مَن قبلكم حذو النعل بالنعل اى قطع على النعل وروى الترمذي عن عبدالله

بن عمرو مرفوعا ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل

بالنعل الحديث		فوائد عجيبة

علاوه ۱۲

اى بعد التاويل ۱۲

قطع كردن

برابر كردن ۱۲

مسئله يكى از انواع تقال القلب ۱۲ ... اى الملبوس ... يعنى التذكير ... اى ... ... ۱۴ ...

يُطلق النعل ايضاً على ما صلب وغلظ من الارض اي القطعة الغليظة

من الارض يبرق حصاها ولا تنبت ومنه الحديث اذا ابتلت

النعال فالصلاة في الرحال اي اذا زلقت الارض فصلّوا في

منازلكم كذا قاله الحريري في درة الخواص في اوهام الخواص

وقيل هي النعل المعروفة والمعنى صلّوا في منازلكم عند ابتلال

احذيتكم من المطر ويقال على نعل السيف وهي الحديدة المجعولة

في سفل غمد السيف ومنه الحديث كان نعل سيف رسول الله صلى الله

عليه وسلم من فضة ونعل الدابة وهي ما وُقي به حافرها يقال انعلتُ

الخيل بالهمزة كاكرمتُ وفي الحديث انّ غسّان تنعل خيلها

ويقال النعل للزوجة ويكنى عن الرجل الذليل ايضاً لانه يوطأ كما يوطأ

النعل ويعنى بالنعل غلظ جلد القدم ايضاً كقول ابي الطيب رايتك

ذا النعل اذا كنت حافياً انتهى	وقبال النعل

بقاف مكسورة وموحدة تحتية كقتال

17

سَيْرٌ يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها حسبما ذكر

صاحب القاموس وغيره ويقال اقبل نعله وقابلها

اذا عمل لها القبال وفي الحديث قابلوا النعال اي عملوا لها

القبال وهي سير تكون في وسط الاصابع قال ابو عبيد وقد فسر

بعضهم قابلوا النعال بان تثني ذؤابة الشراك الى العقدة قال

والاول اوجه وقال جماعة القبال كالجبال هي السير الذي تكون بين الاصبعين

والشِّسْع

بكسر فسكون هو القبال في القاموس ويقال الشسوع والشسع بكسرتين

شسع النعل شسعا واشسعها وشسّعها جعل لها شسعا

انتهى بمعناه وجمعه شسوع قال الحافظ ابن عساكر

الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخله المنتعل بين اصبعيه

ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعال المشدود في الزمام

والزمام السير الذي فيه الشسع انتهى كلامه فعلم من هذا ان الشسع

والقبال الشيء واحد هذا هو التحقيق على ما مال إليه صاحب القاموس
وبه صرح النووي في شرح مسلم وقيل الشسع غير القبال وبه
قال صاحب سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد حيث قال
القبال بقاف مكسورة وموحدة تحتية مخففة وآخره لام السير
الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي
تليها انتهى وفي الحديث عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
19 عليه وسلم سلوا الله كل شيء حتى الشسع فإن الله إن لم ييسره لم يتيسر
اخرجه أبو يعلى في مسنده وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسترجع أحدكم
في كل شيء حتى شسع نعله فإنها من المصائب وروى ابن عدي
في الكامل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع فإنها من المصائب

والشراك

بالكسر احد سيور النعل يكون منه على وجهها كما قاله جمع وهو قريب

من قول جماعة انه السير الرقيق الذي يكون في النعل على ظهر القدم وفي

الحديث ان الصديق رضي الله عنه كان ينشد حين وعك بحمى

المدينة اول قدومهم اليها شعر كل امرء مصبح في اهله والموت

ادنى من شراك نعله واخرج البخاري واحمد في مسنده عن ابن مسعود

الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

فوائد غريبة

الاولى كان لكل واحدة من نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان

اذ القبال الواحد للنعل انما حدث من امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه

كما يأتي في الباب الاول ان شاء الله تعالى الثانية افاد بعض الحفاظ انه صلى الله

عليه وسلم كان يضع احد الزمامين بين ابهام رجله والتي تليها والاخر

بين الوسطى والتي تليها ويجمع الزمامين الى السير الذي بظهر قدمه

وهو الشراك الذي على وجهها وسنذكر ان الشراك كان مثنى كما

في عدة احاديث فان قيل هذا الذي افاد بعض الحفاظ من انه صلى الله عليه
وسلم يضع احد الزمامين اي القبالين بين ابهام رجله والتي تليها
مخالف لتفسير القبال المذكور في المقدمة بان القبال سير يكون
بين الاصبع الوسطى والتي تليها واجاب عنه المولى عصام الدين رحمه الله
تعالى بان زمام النعل اي قبال النعل في الاصل هو الذي يكون
بين الاصبع الوسطى والتي تليها سواء جعل بينهما او بين اصبعين
21 اخريين انتهى فليتامل الثالثة من اسمائه صلى الله عليه وسلم
صاحب النعلين وقد وصف بذلك في الانجيل ولهذا قال الامام ابن العربي
رحمه الله تعالى النعل لباس الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما اتخذ
الناس غيرهم الا لضرورة كان كان في ارضهم طين او قال المطر انتهى
نقله عنه غير واحد كالعصام وبالله سبحانه الاعتصام وهو المسئول
ان يجعلنا ممن تمسك بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام ولكن هذا
اخر الفاتحة اذ التطويل لممل لا يحتمله هذه الرسالة الفاتحة

الباب الاول

في تحقيق النعل الشريفة السامية الطاهرة المنيفة من لونها ووصفها

ونوعها وجنسها ومكية قبالها وكيفية تحديدها وتشريفها بسيد

(بيانية ۱۲)

جن الخلائق وانسها اما جنسها اي كونها من جلد اي حيوان فكانت على

(اى جنس نعل ۱۲)

ما صرح به الحفاظ من ادم بقر عن ابي ذر رضي الله عنه ان نعل

(اى جلد بقر ۱۲)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من جلد بقر واما نوعها اي كونها

(اى نوع نعل ۱۲)

من اي قسم فكانت على ورد في الاحاديث الصحيحة سبتية اي مزيلة

الشعر السبتية على وزن القبطية منسوبة الى السبت بكسر السين

الذي هو بمعنى القطع اي قطع وازيل شعرها بالدباغة او غيرها وهذا قال

ابو عمرو كل مدبوغ فهو سبت وان وقع في تفسير السبت اقوال منتشرة قيل

(وصلية ۱۲) (بكسر السين ۱۲)

هو جلد بقر مطلقا اى مدبوغ كان او غيره وقيل خاصة اى جلد البقر بشرط

ان يكون مدبوغا ايضا يجلب من اليمن كما قاله جمع او من الطائف كما وقع في

عبارة بعضهم وقيل اسم بلدة بالمغرب على بحر الزقاق واليها ينسب القاضي

يجلب من اليمن كما قاله جمع او من الطائف كما وقع في عبارة بعضهم ۱۲ ونسخ للمقال

۲۲

ابو الفضل عياض صاحب الشفاء والمشارق رحمه الله تعالى وقيل غير ذلك

مما يطول بذكره مفصلاً لكن الصحيح هو الذي اخترناه اي القطع والازالة

قال في التهذيب وانما سميت سبتية لان شعرها سبت عنها اي حلق

وازيل يقال سبت راسه اي حلقه وازال شعره انتهى وقال العراقي في

الالفية التي بيّن فيها السيرة النبوية من جملة ما ذكر فيها وصف النعل الطاهرة

ذات المحاسن الباهرة نعلها قبالان بسير وهما سبتيتان سبتوا شعرهما

وروي عن عبيد بن جريج انه قال قلت لعبد الله بن عمر اني رايتك تلبس

النعال السبتية فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال

التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها ويؤيده ما روى عن

عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين بقبالين وهما

جرداوان ليس عليهما شعر فرأينا انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم

انتهى وبه حصل المدعى وقال صاحب المنتهى انها منسوبة الى السبت

بضم اوله لنبت يدبغ به تم كلامه قلت فحينئذ يكون النسبة اليها بكسر السين

من شذوذ النسب المحفوظ فيها اليس الا الكسر والله تعالى اعلم ورأيت في

القطرب السبت بضم السين نبت يشبه الخطمي وقد علم من عادته

البدؤ بالمفتوح اولا ثم بالمكسور ثم بالمضموم ولذا قال شارحه المغربي

رحمه الله تعالى السَبت يوم عِيد والسِبت نعل حمِد والسُبت

نبت وجد واما وصفها فكانت مخصوفة اي مخروزة من الخصف

وهو ضم شيء بشيء وجمعه اليه في القاموس خصف النعل خرزها

ويقال نعل خصيف اي مخصوفة عن عمر بن حريث رضي الله عنه

يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين

وعن ابن الشخير قال اعرابي لنا رأيت نعال نبيكم مخصوفة

اي ذات طاقات وثبت من غيرهما بطرق متعددة انه صلى الله عليه وسلم

كان يخصف نعله اي يضع طاقا فوق طاق فيستفاد من هذا المقام

ان لكل واحد من نعليه كان طاقين او اكثر وبهذا رد قول من زعم انها

كانت من طاق واحد وان العرب كانت تتمدح به وتجعله من لباس

الملوك انتهى على ان اللائق باحواله العلية مخالفة الملوك وزيهم

فلا يكون ذلك في حقه مما يتمدح به وان ثبت ذلك فيحتمل انه كان له

صلى الله عليه وسلم نعل من طاق ونعل من اكثر كما قاله ابن حجر واما

لونها فكانت صفراء على ما ضبطه بعض الحفاظ وبذلك قال الزبير

وابنه ويحيى بن ابي كثير واما حديث من لبس نعلا اصفر قل غمه

قال بن ابي حاتم فيه انه موضوع والله اعلم نعم ذكر صاحب الطامح وغير

واحد عن بن عباس رضي الله عنهما ان من طلب حاجة بنعل صفراء قضيت

لان حاجة بني اسرائيل قضيت بجلد اصفر وعليه فلينا كد جعل النعل

صفراء قال بعضهم ولذا كان الخضاب بالاصفر محبوبا لانه سبحانه

اشار الى مدحه بقوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ونقل ابن

حجر الهيثمي في هذا الموضع عن ابن عباس بسند فيه مجهول ان من

لبس نعلا اصفر لم يزل في سرور ما دام لابسها انتهى

واما كيفية قبالها

٢٥

فكانت ثنتين كل واحدة منهما مثنى على ما رواه انس ذو الجناب الطاهر

من كل دنس وكذا روى عن ابن عم خير الناس عبد الله بن عباس رضي الله

عنهما انه قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما

وعن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنهما ان نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان لها قبالان وعن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه قال كانت

نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها زمامان قبالهما مثنى وعن عمر

بن اوس رضي الله عنهما قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبالان ولنعل ابي بكر قبالان وروى ابن سادان عن انس بن مالك

رضي الله عنه قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمامين

واول من شسع بزمام واحد عثمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان ولابي بكر وعمر رضي الله

عنهما واول من عقد عقدا واحدا عثمان رضي الله تعالى عنه قال

العلامة ابن حجر وكان وجه ما فعله عثمان رضي الله عنه بيان ان اتخاذ

٢٦

القبالين قبل ذلك لم يكن لكراهة قبالٍ واحدٍ ولا لمخالفة الاولى بل لان

ذلك كان هو الواقع والمعتاد ولم يتبين ذلك الا بفعل عثمان رضي الله عنه

انتهى والله تعالى اعلم وعلمه اكمل واتم واما كيفية تحديدها فقد ذكرها

الشيخ الامام الحافظ العلقمي في حاشيته على الجامع الصغير في احاديث البشير

النذير حيث قال ورد ان طول نعله صلى الله عليه وسلم شبرٌ واصبعان

وعرضها مما يلي الكعبين سبعٌ وبطن القدم خمسٌ وفوقها ستٌّ وراسها

محدّدٌ وعرض ما بين القبالين اصبعان انتهى وهذا عين ما ذكره

العراقي في الالفية المنتظمة التي بيّن فيها السيرة النبوية المعظمة

ومن جملة ما ذكر فيها وصف نعل سيد اهل السموات والارض وتحديدها

بالطول والعرض ونحن نذكر ابياتها المتعلقة بالتحديد في

الباب الثاني في سند المثال الثاني انشاء الله الرشيد واما تشرفها بسيد جن

الخلائق وانسها فاقول شعر لمثال النعال بلا ارتياب

فيا شوقي لما وطيته رجل	فضائل ادهشت اهل الحساب

علت فوق العلى ودنت لقاب — من شكل نعال احمد آيات

للناس بدت روت لها سادات — فاستشف به وسل تنل كل منى

والثمه فما لفضله غايات — مثال لنعل مسها القدم التي

باخمصها السبع الطباق تحلت — فالصق به الخدين والثمه ناكرا

فكم نعم فيه لذي العرش جلت — مثال لاشواق المتيم باعث

بقرطاسه كل المحاسن ماكث — حكى نعل خير الخلق عمدتنا الذي

به دفعت عنا الخطوب الكوارث — مثال نعل نبي بالهدى بعثا

وروعه فيه روح القدس قد نفثا — له من النعل ما للنعل من قدم

من نسبة الشرف العالي الذي ورثا — فاكرم بها نعلا مس رجل المصطفى

صلى الله عليه وسلم زادت شرفا وعظمة وما المثال المكرم الا وسيلة للقدم التي خص صاحبها باكمل الاوصاف من القدم فما حصل للمثال المعظم من الشرف الا للمحاكاة نعل من ليس لمجده حد ولا طرف سيد ولد آدم عمدة من تأخر وتقادم صلى الله عليه وسلم كيف لا ولم يكن

كذلك لما كان بالمنى وافيا وللأدواء وصابا شافيا وللأسقام نافيا وللحا

وبراى امراض شفا بخش ۱۲

خواصه ظاهرة ومنافعه باهرة وفضله بين ووضعه فوق المحاجر متعين

في مثال نعال صاحب الأنباء	باليمن شفاء كل ما من داء
فالثمه مصليا عليه مائة	وامسحه على المحل باستيفاء
مثال نعال خير الأنبياء	هو الباب المجرب للشفاء
هو السبب المبلغ كل سؤل	بتحقيق الظهور من الخفاء

جعلنا الله ممن خلص قولا وعملا بجاهه خير من لبس نعلا تذنيب

روى ابو الشيخ باسناده الى يزيد بن زياد قال رايت نعل المصطفى

صلى الله عليه وسلم ليس لها عقب فان قيل هذا مخالف لما روى عن جابر

قال ان محمد بن علي اخرج لي نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة

لها قبالان ويمكن الجمع بينهما على ما قاله الحافظ العراقي بان لا يكون

لها عقب ناشئ منها ويكون لها عقب من سيور التي تضم بها الرجل كما يشاهد

في كثير من النعال ويحتمل ان يكون لها عقب اي غير خارج ولا يكون لها عقب اي خارج

فائدة

روي الطبراني عن صباحة بنت الزبير رضي الله عنهما قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعل يقال لها مخصرة قال الحافظ العراقي رحمه الله الباقي كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة ملسنة والمخصرة هي التي لها خصر او التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين كما في النهاية والملسن من النعال كما في الصحاح وغيره الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال في النهاية للجزري الملسنة هي التي جعل لها لسان ولسانها دقتها الثابتة في مقدمها انتهى وروى ابو الحسن بن الضحاك عن اسمعيل بن امية قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة لها قبالان وروى ابو الشيخ عن ثابت بن يزيد عن التيمي قال اخبرني من راى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان معقبتين وروى ابن سعد في الطبقات عن هشام بن عروة قال رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة ملسنة

لها قبالا تنبيه كان خير الخلق في انتعاله يقدم اليمين على شماله وفي

الخلع بالعكس كما روي عن انس ذي الجناب الطاهر من كل دنس

فائدة

افاد الحافظ ابن الجوزي ان من واظب على البداية باليمين في لبس النعال

والخلع باليسار امن من وجع الطحال وافاد غيره ان سورة الممتحنة اذا كتب

وسقي المطحول ماؤها برء باذن الله تعالى والله سبحانه قادر على كل شيء

يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

الباب الثاني

في صفة المثال عظيم البركات والمنافع الحاكي لنعل افضل مشفع واكرم

شافع وما يدل على هيئته من كلام بعض ائمة الاسلام اعلم ارشدني الله واياك

سواء السبيل واوردنا مناهل الرحيق والسلسبيل ان جماعة من ائمة المغاربة

المقتدى بهم تعرضوا للمثال الطاهر وحسنه الباهر كالامام ابي بكر بن العربي

والحافظ ابي الربيع بن سالم الكلاعي والكاتب الحافظ ابي عبد الله بن الابار

وابي عبد الله بن رشيد الفهري وابي عبد الله محمد بن جابر الوادي وخطيب الخطباء ابي عبد الله بن مرزوق التلمساني وابن البرا التونسي والولي الصالح الشهير بابي اسحق ابراهيم بن الحاج السلمي الاندلسي وعنه اخذ ابن عساكر المشال وابن ابي الحكم مالك بن المرحل وابن عبد الملك المراكشي وابي الخصال وغير هؤلاء مما يطول في عدهم المقال

فكذلك من علماء اهل المشرق ايضا تعرضوا

كالحافظ ابن عساكر وتلميذه البدر الفارقي والحافظ العراقي وابنه ابي زرعة والسراج البلقيني والشيخ يوسف التتائي المالكي والحافظ السخاوي والسيوطي وغيرهم لكن المغاربة اكثر اعتناء به من اهل المشرق بدليل ان الذين تعرضوا للمثال الطاهر من اهل المغرب اكثر ممن تعرض له من اهل المشرق كما علمت انفا وايضا هذا ابن عساكر الذي هو المعتمد عند اهل الشرق في هذه المسالك اذ كل من جاء بعده عيال عليه في ذلك لم ياخذ الا عن ابن الحاج المغربي والسبب والله اعلم ان اهل المشرق

كانت النعل النبوية عندهم بعينها موجودة بين اظهرهم عند ابن ابي الحديد
ثم بالمدرسة الاشرفية بالشام كما ستقف عليه في سند المثال السابع
باذن الملك العلام والمغاربة لم يمكنهم الا المثال ومن ارتحل منهم
للمشرق ورأى النعل النبوية كابن رشيد مثل عليها وهذا بحسب
الغالب والا فاهل المشرق ايضا مثل جماعة منهم وجماعة أخرى
منهم يتبركون بمشاهدة النعل النبوية باصلها عند بني ابي الحديد
اذ كانت عندهم ثم بالمدرسة الاشرفية عند ما جعلت فيها وقد بلغني
عن بعض الاغمار الذي هو كمثل الحمار انه انكر تصوير الامثلة الشريفة
وتمثال النعال المنيفة قائلا بان تعظيم التصوير ما ثبت بالسنة
والاستبراك بتقبيله وتلثيمه ما ورد في الملة القيمة وان كان
من غير ذات الروح فلا يترتب عليه شيء من الفتوح فان كان له اثر
في خبر او اثر ولو كان بالسند الضعيف فهاتوا برهانكم والا فتوبوا
عن كل ما يخالف للدين الحنيف فقلت لمن بلغني عنه ذلك

قل له أنت لم تتكلم على وجه السؤال في الامور التي تجهلها اذ ليس تعظيمنا

وتلثيمنا للمثال المكرم الا لاجل انه هو وسيلة للقدم التي خص صاحبها

باكمل الاوصاف واتمه ❊ وما حب النعال اهاج شوقي ❊ ولكن

حب من لبس النعالا ❊ ويرحم الله تعالى الشيخ العلامة الصالح الناصح

الشهير بابي حفص عمر الفاكهاني الاسكندراني المالكي اذ قال حين ابصر

المثال الذي جر على المجرة ذيلا   مستمثلا بقول مجنون ليلا

(بر کہکشان ۱۲)

ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها	تريد ام الدنيا وما في زواياها
لقال تراب من غبار نعالها	احب الى نفسي واشفى لبلواها

(مجنون ۱۲)

ولقد صدق رحمه الله تعالى فيما به تمثل في هذا المجد المؤثل على ان

(ای المنظم ۱۲) (علاوه ۱۲)

كبراء السلف من الائمة الذين فضائلهم بينة ودقائق العلوم عندهم

(ای ظاهرة ۱۲)

هينة ❊ وكل منهم علامة اوحد ❊ وفهامة امجد ❊ كابن عساكر وابن

(من اہل المشرق ۱۲) (آسان ۱۲)

الحاج وابن المرحل والعراقي ❊ وسراج بلقيني ❊ والسخاوي المحقق ❊

(من اہل المشرق ۱۲) (من اہل المشرق ۱۲) (من اہل المشرق ۱۲) (من اہل المغرب ۱۲)

والسيوطي الحافظ ❊ وغيرهم من ائمة المشارق والمغارب ممن يعجز وصفهم

(من اہل المشرق ۱۲)

۳۶

اللّافظ الّذينهم قدوتي وكنا بهم أسوة قد سبقوا مني في هذا الأمر وتحرزوا
السعادة بتمثّل نعال خير البشر وقد اختار له من المتأخرين الشيخ
القسطلاني في المواهب اللدنيه غير انه لم يسطر المثال لصعوبة تحريره
الذي يليق بالحال حسبما صرّح بذلك فراجع كلامه يظهر به ما هنالك
وانما العبد حاكٍ عن هؤلاء السادة ومن ذا الذي يزيّف قولهم او يدّعي
فساده وهذا القسطلاني الذي ليس لاحد ان يتعقبه اورده قد حكى
عن جماعة منهم واستفاد عنهم فراجع ايها المعترض كلامه والبس
من الانصاف اوفى لامه وتقدّم في ميدان الوغى ترتفع عنك الملامة
والا فتاخر للساقة او اقعد في بيتك منشدا ولامثالك مرشدا خلق الله
للحروب رجالا ورجالا للقصعة وثريد استغفر الله
وأعوذ بالله من كل شيطان مريد

ولنشرع فيما أردته

سائلا من الله تعالى العون على ما قصدته والقبول لكل ما أوردته

منشد المن انكر ما يتعدد من الامثلة ويتنوع ء اعد ذكر
نعمان لنا ان ذكره هو الطيب ما كررته يتضوع فنقول
مستمداً من واهب العقول اني ذاكر ههنا مثالين عليهما المعول ثم اعززهما
بخمسة لا تقوى قوة الثاني ولا الاول فان قيل هل المنافع الاتية
والخواص المروية مقصورة على الاولين او عامة قلت قد شاهدنا كلها
من السبعة منافع واخبرنا بها الثقات وما ذلك الا ببركة صاحب النعل
صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذات على اننا لا ننكر الباقيات بل نقول ٣٦
ان كل ما كان اكثر محاكاة للنعل الكريمة فله المزية العظيمة وعلى الجملة
فقد اتينا بما ثبت لدينا ووصل علمه الينا اذ لم نخترع شيئاً من تلقاء
انفسنا وانما اقتدينا بغيرنا من ائمة الدين والله تعالى مطلع في جميع
ذلك على حقيقتنا وعلى نيتنا عالم بسترنا وعلانيتنا وليس قصدنا
الحقيقي سوى التبرك باثاره صلى الله عليه وسلم وجمع ما تفرق في هذا
الباب من غير نظم لم نر احداً جمعه كما جمعناه واودع فيه مثل ما

اي من غير النظام ١٢

اودعنا ما فلله الحمد والمنة على الاعانة على ذلك معَ ان البضاعة مزجاة

الى الغاية قد اتينا من ذلك بعد بذل المجهود بما فيه كفاية وان كان في هذا

المنى للائمة عدة نصانيف حافله وغير واحدة من تواليف رافله لكنك

لا تجد كلا في رسالة واحدة مثل ما جمعنا في هذه المصنفة الكافله

فها انا اشرع في الامثلة مبتدئا بالتعوذ والبسملة

اما المثال الاول

فهو معتمد ابن العربي وابن عساكر وابن مرزوق والفارقي والبلقيني

والسيوطي والسخاوي والثنائي وابن فهد وابن البنا وغير واحد من الشيوخ

قال ابن فهد

حدثني به الشيخ ابو الفضل ابن البنا التونسي عن شيخه ابن الحية عن الفقيه

ابي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده الحافظ الشهير القاضي ابي بكر

ابن العربي الاشبيلي الاندلسي المعافري دفين فاس المحروسه والشيخ عياض

وغيره من الاعلام قالوا حدثنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو القاسم علي بن عبد السلام

بن الحسن الرميلي لفظا قال حدثنا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن

اسحق البخاري الحافظ بمصر لفظ قال قال لي محمد بن الحسين الفارسي حذوت

هذه النعل على مقدار نعل كانت عند جعفر بن محمد بن التيمي وذكر انها حذيت

على مثال نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بمكة قال حدثنا

ابو محمد ابراهيم بن سهل الشيبي قال حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال حدثنا ابن ابي

اويس اسمعيل بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك

بن ابي عامر الاصبحي قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النعل

على مثالها عند اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي

قال اسمعيل بن ابي اويس فامر بحذاء فحذاها على مثال نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولها قبالان في موضع النقطتين

قال اسمعيل ابن ابي اويس

وانما صارت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اسمعيل بن ابراهيم فيما

بلغنا ممن نثق به من اجل انها كانت عند عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

وصارت من قبل عايشة الى اختها ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق رضى الله
عنهم وكانت ام كلثوم اولا تحت طلحة بن عبيد الله فلما قتل يوم الجمل
تزوجها بعده عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ربيعة المخزومي وهو جد اسمعيل
الذي كانت عنده النعل فمن اجل هذا صارت وبلغت اليه نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى كلام ابن فهد المكي كذا رأيته مكتوبا بخطه ونقلت عنه

حديث الحافظ ابن عساكر

٣٩

في تاليفه بما يتصل بهذا السند عن الامام الصالح ابي اسحق ابراهيم
بن الحاج المري الاندلسي رحمه الله تعالى بما نصه وحدثنا ابراهيم بن محمد
ابراهيم المري من لفظه بحرم الله رحمه الله قال حدثني ابو القاسم بن محمد قراءة مني
عليه غير مرة وحذوت هذا المثال على مثال حذاه لي بيده على مقدار نعل
كانت عنده وناولنيها قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن علي الاوسي قراءة مني
عليه غير مرة وحذوت هذا المثال على مثال نعل كانت عنده وناولنيها
فعلت منها قال انبانا ابو القاسم خلف بن بشكوال قراءة عليه وحذوت

هذا المثال على مثال نعل كانت عنده ومنها نقلت هذا وناولنيها قال انبانا

الامام ابن العربي وحذوته على مقدار نعل كانت عنده قال ثنا الحافظ

ابو القاسم علي بن عبد السلام بن الحسين الرميلي لفظا وحذوت على مقدار

نعل كانت عنده قال نبانا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن

اسحق البخاري الحافظ بمصر وحذوت على مثاله قال قال لي محمد بن الحسين

الفارسي حذوت هذه النعل على مقدار نعل كانت عند محمد بن جعفر

التميمي وذكر انه حذا على نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن

عبد الله بمكة شرفها الله تعالى قال نبانا ابو محمد ابراهيم بن سهل قال

حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال نبانا ابن ابي اويس اسمعيل بن عبد الله

عن ابيه ابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي اويس بن مالك بن ابي عامر

الاصبحي قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النعل عليها

عند اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي

قال اسمعيل بن ابي اويس فامر ابي ابو اويس حذاء فحذا على مثال

پس امر کرد مرا پدرمن ابو اویس کفش دوز را

نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها قبالان في موضع النقطتين ثم
حكى ابن عساكر ما قدمناه من قول اسمعيل وانما صارت نعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اسمعيل بن ابراهيم الى اخره

ايضا قال الحافظ ابن عساكر

عن ابي اسحق ابراهيم بن الحاج الاندلسي السابق فقال حدثنا الشيخ
ابو اسحق بن محمد بن ابرهيم السلمي من لفظه رحمه الله تعالى ونقلت
من اصله او من فرع عورض باصله بخطه ومثاله قال اخبرني ابو عبد الله
محمد بن عبد الله السبتي وغيره بقراءتي عليه عن ابي عبد الله محمد بن
عبد الرحمن التجيبي ونقلته من فرع وتمثال نقل من فرع التجيبي وتمثاله
قال اخرج الينا الحافظ ابو طاهر احمد ابن محمد بن احمد تمثالا بالاسكندرية
قال اخرج الي الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني بدمشق
تمثالا وقال اخرج الي ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكناني تمثالا قال اخرج الي
ابو طالب عبد الله بن الحسن بن احمد العنبري تمثالا وذكر ان ابا بكر محمد بن علي بن

على المنقري اخرج اليه تمثالا وذكر ان اباعثمان سعيد بن الحسن التستري
اخرج اليه تمثالا فذكر انه تمثال نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
محمد بن احمد الفزاري اخرج اليه ذلك باصبهان وحدث به قال محمد بن
على المنقري قال حدثنا سعيد بن الحسن التستري بتستر قال حدثنا محمد بن
احمد الفزاري قال قال ابو اسحق ابراهيم بن الحسين قال ابو عبد الله
اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس الامام كانت نعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذا النعل على مثالها عند
اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي قال اسمعيل
فامر ابي ابو اويس الحذاء فحذا على مثال هذه النعل بحضرته على مثال النعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلها سواء ولها قبالان انتهى كلام الحافظ ابن عساكر

قال ابن البر

حدثني شيخي ابن الحيه عن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده الحافظ
الشهير القاضي ابي بكر ابن العربي الاشبيلي الاندلسي المعافري دفين فاس المحروسة

قال ابن العربي انبانا ابو القسم علي بن عبد السلام بالمسجد الاقصى انبانا
ابو زكريا البخاري عن محمد بن الحسين الفارسي عن محمد بن جعفر التميمي
عن ابي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله انبانا ابو محمد ابراهيم بن سهل السبتي
حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة عن ابن ابي اويس اسمعيل بن عبد الله
عن ابيه عن مالك بن انس عن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي بمقدار نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصفتها صارت اليه من قبل جده عبد الرحمن بن
عبد الله وصارت الى عبد الرحمن بن عبد الله من قبل ام كلثوم اخت
عايشة رضي الله عنهما كان تزوجها بعد طلحة

ايضا قال ابن البر (المالكي ١٢)

بسنده السابق الى ابن العربي قال ابن العربي وقد اخبرنا القاضي
ابو المطهر قال انبانا ابو نعيم الحافظ انبانا ابن ابي جلدة انبانا الحرث
بن ابي سلمة ثنا سهل ثنا ابن عون قالت انيت حذاء بالمدينة

٤٢ اى الى اسمعيل بن ابراهيم ١٢
٤٣ عمر ١٢
نعويه زبان امر مخصوص است ١٢
٤٤ ام المعوب ١٢
٤٥ اى ام كلثوم ١٢
٤٦ من العشرة المبشرة ١٢
٤٧ نعلين ساز را ١٢

فقلت احذ نعلي فقال ان شئت حذوتها هكذا وان شئت حذوتها

كما رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين رايت نعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال رايتها في بيت فاطمة بنت عبد الله بن العباس قال

فقلت احذها كما رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحذاها لها قبالان

فلاجل اعتماد هؤلاء الائمة البررة

قدمنا هذا المثال على غيره ولم يحذوه بطول ولا عرض لاعتمادهم على

المشاهدة والمناولة لان كل واحد منهم ناول المثال الحذاء فحذا عليه فلذلك

دست بدست گرفتن ۱۲ — براى نعلين دوز ۱۲

لم يقع فيه تغيير عند الثقات بل بلغ من امين الى امين

ووصل من عدل الى عدل واصل الجميع ماخوذ من نعل النبي

صلى الله عليه وسلم كما سبق فان قلت كيف يكون الاعتبار

لهذا المثال على اقوال هؤلاء الكبار وما انتم ذكرتم عنهم في السند

ما موصوله ۱۲

ليس الا حذو النعل على النعل لا التمثل على الاوراق ليكون هذا المثال

اى قطع النعل على النعل ۱۲

المنقوش مسندا اليهم ومعتبرا لاجل الاعتماد عليهم قلت

اى اعتمادنا ۱۲

فائده وهذا النعل غير النعل الذي كان عند عائشة رضي الله عنها ثم انتقلت الى اختها ام كلثوم ... نعال النبي صلى الله عليه وسلم كانت متعددة ... فافهم فانه ... المتعال ۱۲

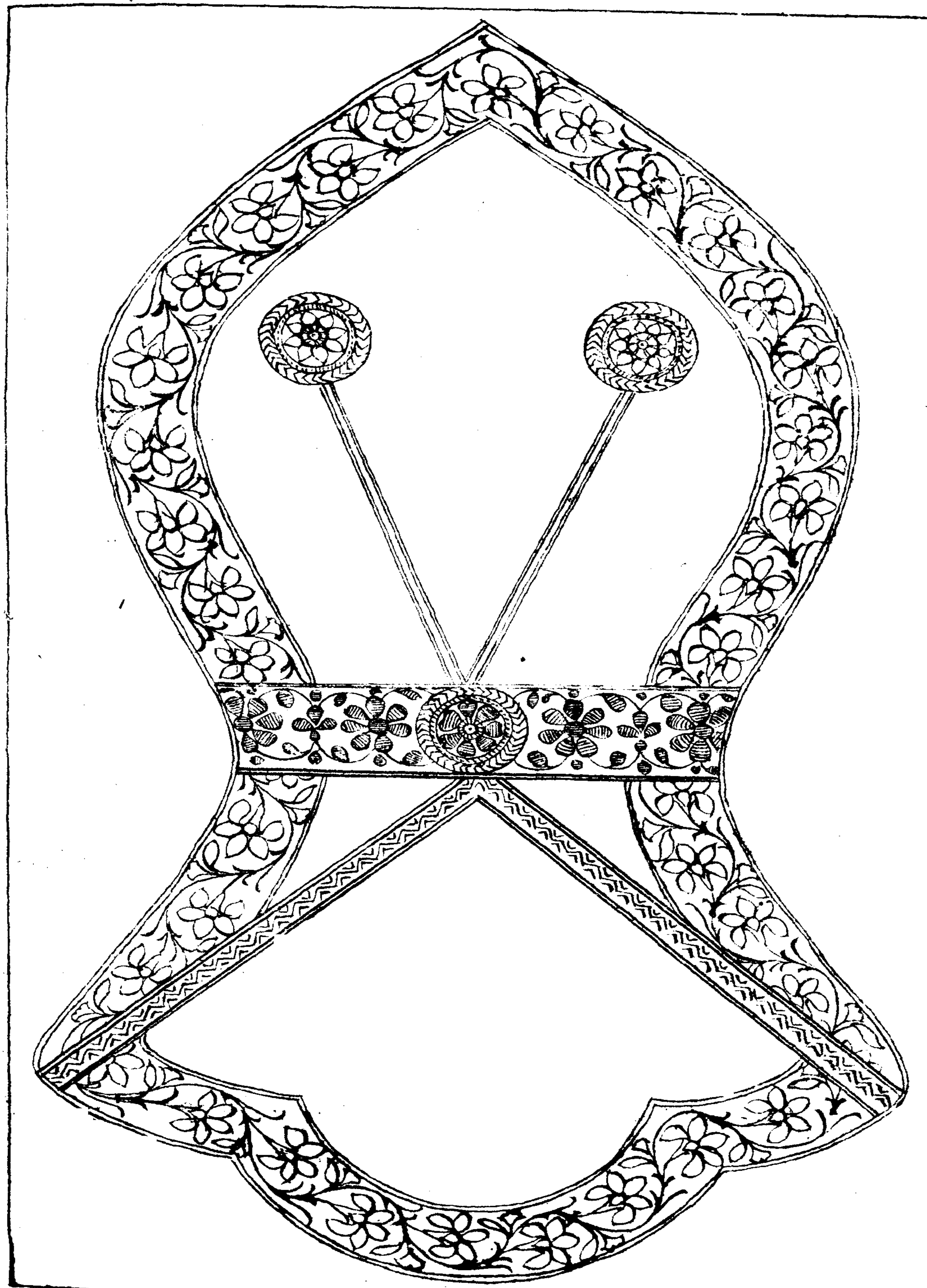
اذا حذيت النعل على النعل ثم جعل المثال في الورق على هيئة ما
يكون قائما مقامها على ان الغرض محاكاة النعل ولا فرق في ذلك
بين حذوها من الجلد وبين حذوها من الورق كما هو ظاهر
ولهذا سلك ابن عساكر على هذا المسلك الذي هو عن طريق

الوثوق والاعتبار غير منفل
حيث انه في تاليفه لما سرد اسانيدا
ابن العربي وغيره مثل بعدها المثال
فدل طريقه هذا على صدق ما
نحن فيه من المقال وصار كل ما
نقلناه عن هؤلاء الائمة الكبار

راجعا الى هذا المثال

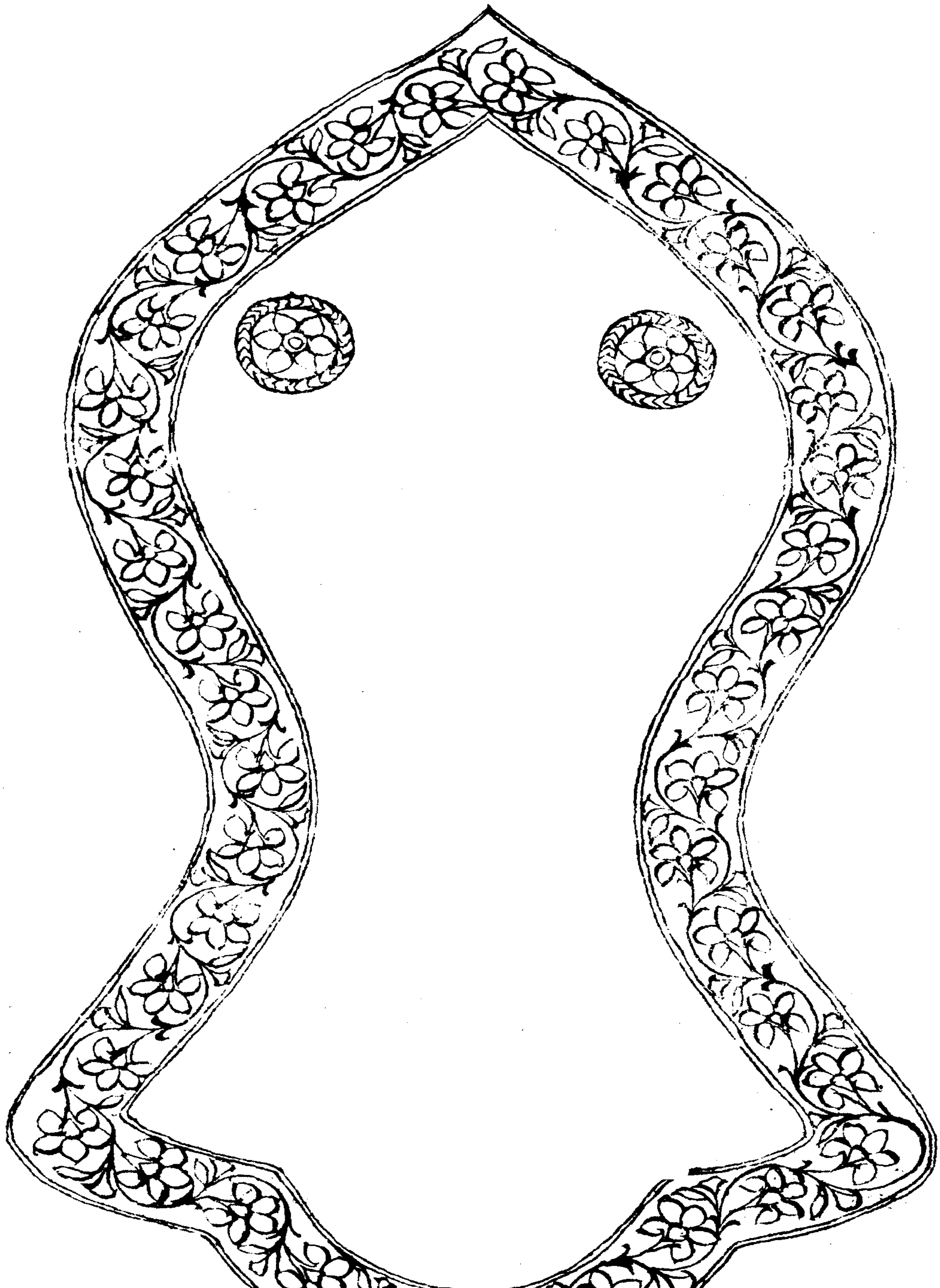
وهذه صورته وصفة ما بين صفوته

هذه صفة المثال الاول



٣٦

وعلے التوکّل وَالتَّعوُّل



وَأَمَّا الْمِثَالُ الثَّانِي

فهو معتمد حافظ الاسلام خادم سنة النبي عليه افضل الصلوة
والسلام ذي المعارف الكاملة والاحوال مجدد المائة الثامنة
في احد الاقوال الشيخ الامام زين الملة والدين عبد الرحيم الاثري الشافعي
الشهير بالعراقي صاحب التاليف العديدة والمناهج السديدة رحمه الله
ورضي عنه وارضاه وقد اتصل سندنا به من طرق كثيرة وقد مثله في الالفية
التي بين فيها السيرة النبوية منتظمة ووصف فيها بعض الاحوال المحمدية معظمة
ومن جملة ما ذكر فيها وصف النعل الطاهرة ذات المحاسن الباهرة
وتحديدها بالطول والعرض وتشريفها بسيد اهل السموت
والارض وقد وافق بما ذكره رحمه الله من ذلك الشيخ الامام
الحافظ العلقمي في حاشيته على الجامع الصغير في احاديث البشير
النذير بل روي عن بعض الحفاظ انه قال لم اقف على هذا
التَّحْدِيدِ اِلَّا لِلْحَافِظِ الْعِرَاقِيِّ وَكَفٰى بِهِ حُجَّةً لِمَنِ اقْتَفٰى نَهْجَهُ

ماء ٥ / محدد الدين / ... / ٣٨ / جلال الدين السيوطي

وَهُوَ الإِمَامُ الَّذِي اعْتَرَفَ بِفَضْلِهِ الأَنَامُ وَأَنَا حَرَّرْتُ
هٰذِهِ الصُّورَةَ المَوْجُودَةَ مِنْ نُسْخَةٍ مُعْتَمَدَةٍ مَقْرُوءَةٍ
مَوْثُوقٍ بِهَا مِنَ الأَلْفِيَّةِ المَوْصُوفَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ

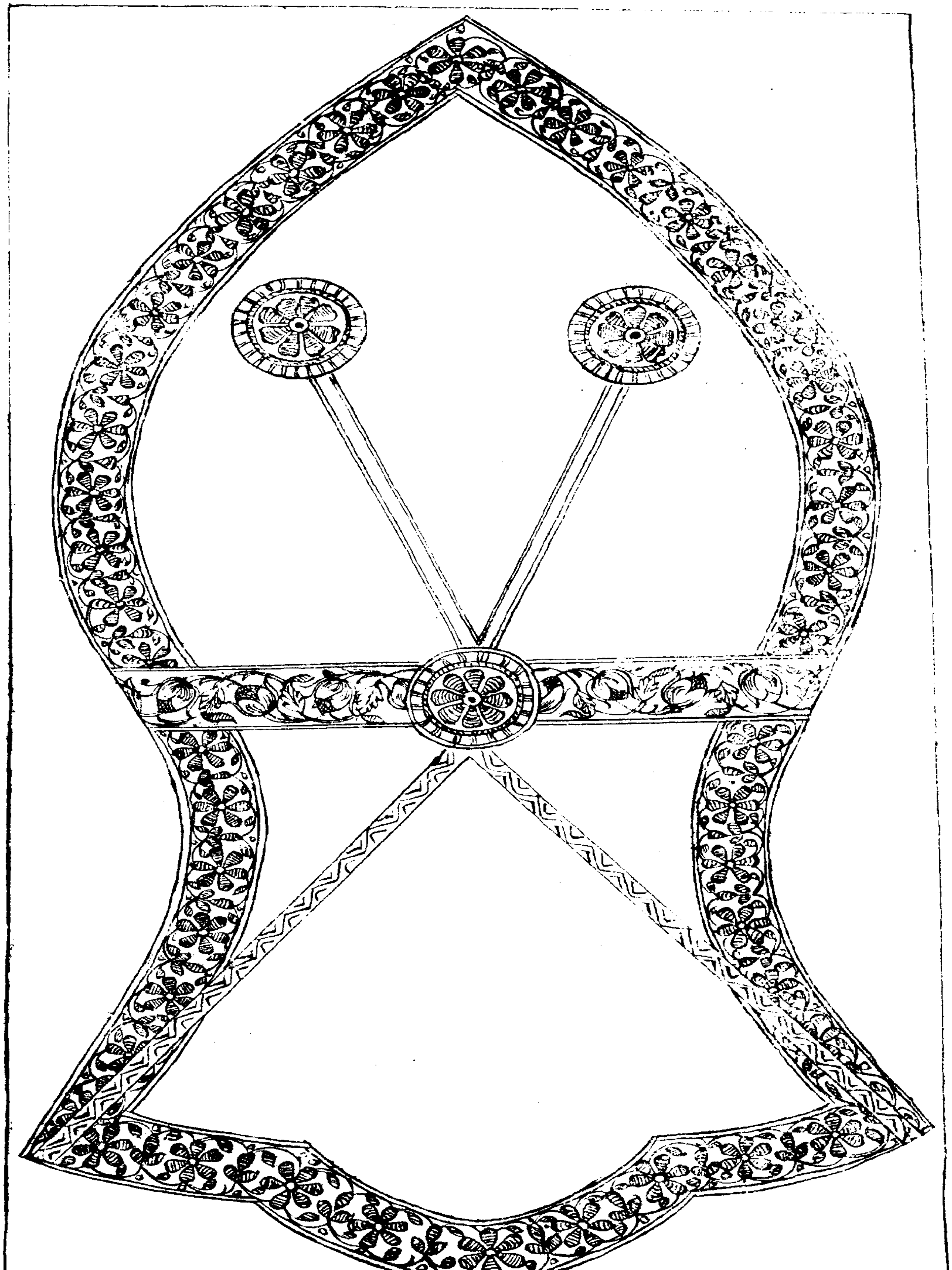
وَهٰذِهِ تِمْثَالُ تِلْكَ النَّعْلِ

وَتَمَامُ الأَبْيَاتِ المُتَعَلِّقَةِ بِهٰذَا المَقَامِ هٰكَذَا

وَنَعْلُهُ الكَرِيمَةُ المَصُونَهْ ... طُوبَى لِمَنْ مَسَّ بِهَا جَبِينَهْ
لَهَا قِبَالَانِ بِسَيْرٍ وَهُمَا ... سِبْتِيَّتَانِ سَبَتُوا شَعْرَهُمَا
وَطُولُهَا شِبْرٌ وَإِصْبَعَانِ ... وَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي الكَعْبَانِ
سَبْعُ أَصَابِعٍ وَبَطْنُ القَدَمِ ... خَمْسٌ وَفَوْقَ ذَا فَسِتٌّ فَاعْلَمِ
وَرَأْسُهَا مُحَدَّدٌ وَعَرْضُ مَا ... بَيْنَ القِبَالَيْنِ إِصْبَعَانِ اضْبِطْهُمَا

وَهٰذِهِ تِمْثَالُ تِلْكَ النَّعْلِ
وَدِدْهَا أَكْرِمْ بِهَا مِنْ نَعْلِ

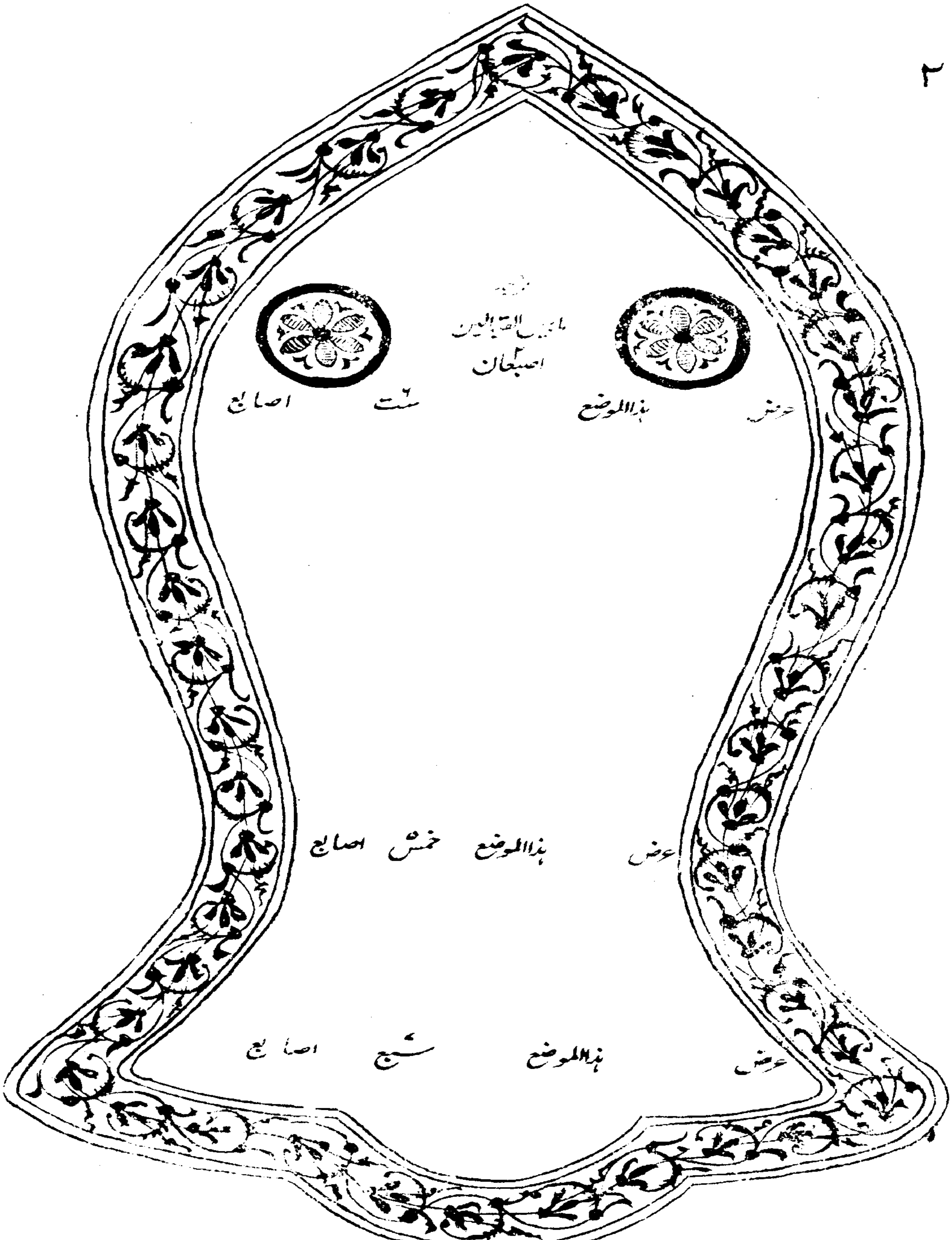
هٰذِهِ صِفَةُ المِثَالِ الثَّانِي الحَاكِي لِنِعَالِ مَنْ أُوتِيَ السَّبْعَ المَثَانِي



هٰذَانِ المِثَالَانِ هُمَا المُعْتَمَدَانِ كَمَا سَبَقَ وَفِي الِاقْتِصَارِ عَلَيْهِمَا كِفَايَةٌ وَمَقْنَعٌ وَلٰكِنْ كَمَا مَرَّ رَأَيْتُ

خمس علیهما فی التعظیم مقبل و مربع فأتیت بها علی وجه الاحتیاط و تحرز التبرک و مزید الاستنباط فقط و السلام

۲



۵۱

الله علیه وسلم وشرف وانعم وبارک واکرم

أما الأمثلة الخمسة

فالمثال الأول منها هذا الذي نقلته من خط بعض

العلماء المتقدمين من علماء المغرب المعتمدين

وكتب في وسطه ما صورته

هذه صفة نعل نبينا محمد ﷺ

وكتب بأثره أنشدني الفقيه أبو عبد الله بن سلامة

أي بعقبه ١٢ العبارة ١٢

قال أنشدني الكلاعي

يا ناظرا تمثال نعل نبيه	قبل مثال النعل لا متكبرا
واعكف عليه فطالما عكفت به	قدم النبي مروحا ومبكرا

أي ألزم ١٢ — أي عشيا وبكرة ١٢

إلى آخر الأبيات

والكلاعي المذكور

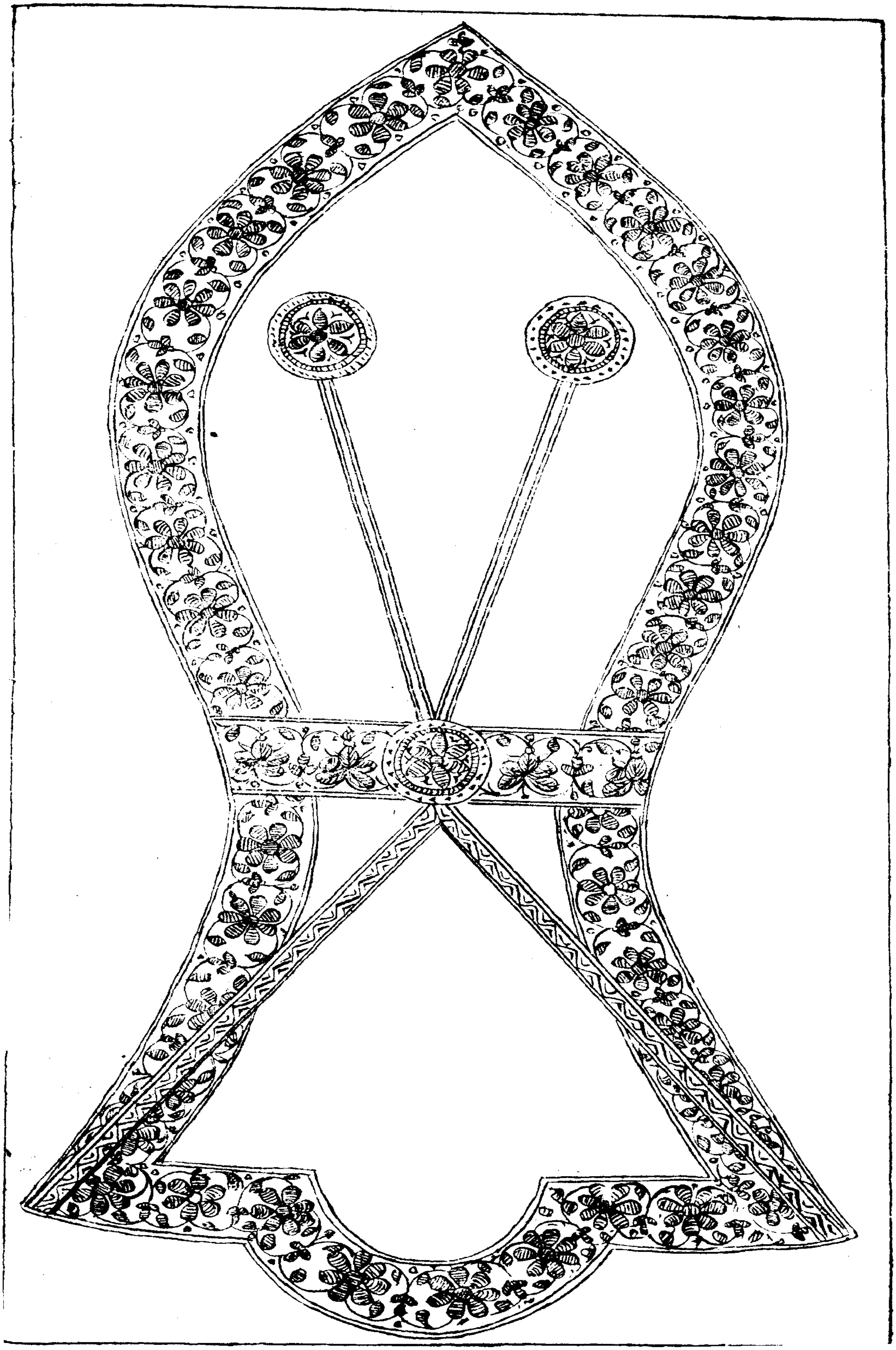
هو حافظ الأندلس ومحدثها وبليغها المؤلف الكبير الشهير
أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي صاحب كتاب
الاكتفا في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفا
في أربعة كراريس وهو من أحسن المصنفات
المعتمدة في السير وعليه اعتماد علماء المغرب
وهذا الإمام الأعلم أشهر من نار على علم

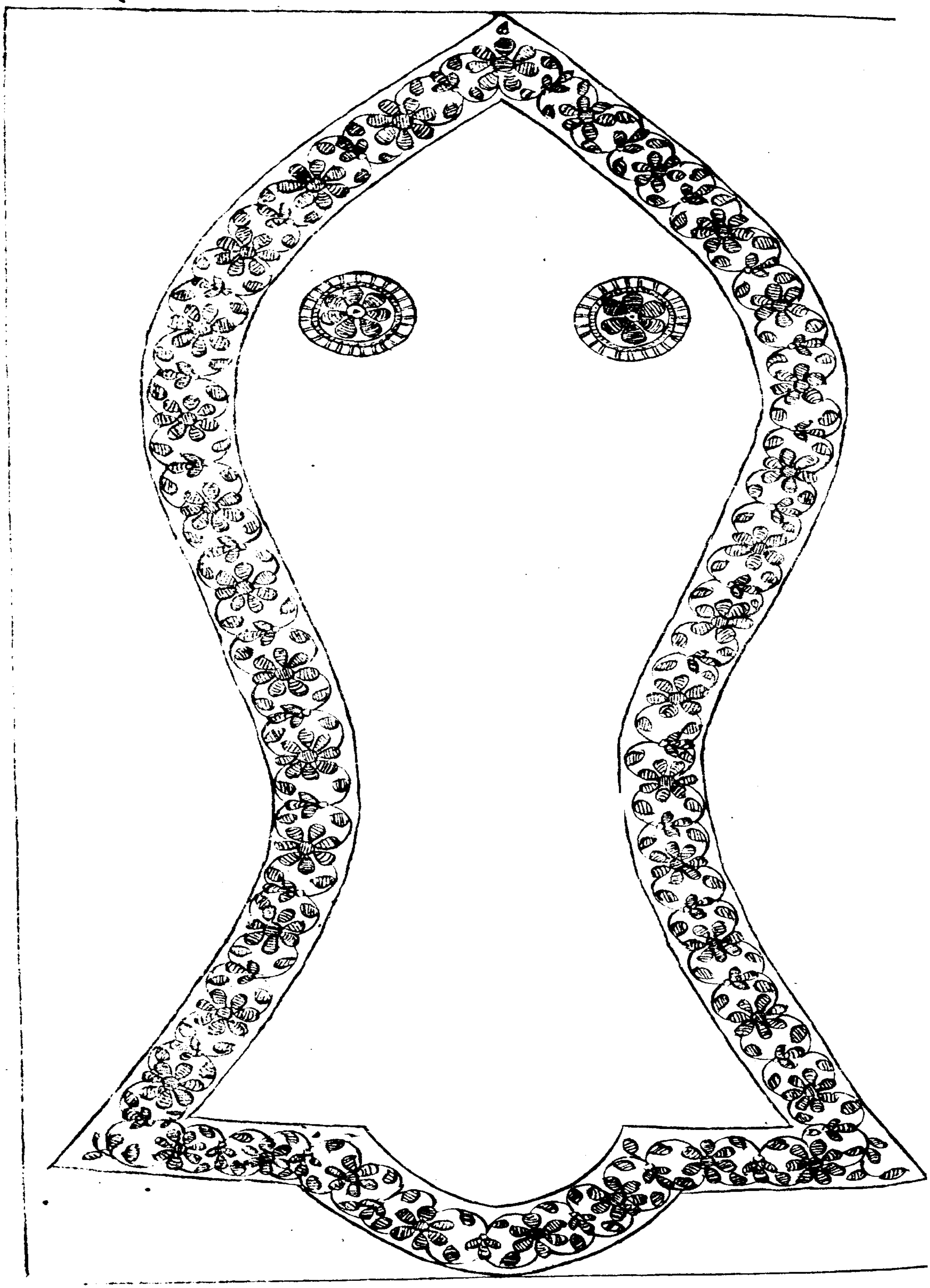
وقد عرف به تلميذه

الحافظ أبو عبد الله ابن الأبار القضاعي الكاتب
رحمه الله ورضي عنه وأرضاه

وينبغي أن يعلم أن هذه النعل هو الملقبة في الألسنة
بالملسنة فهذه صورته حسبما صح عن هذه العلامة روايته

على وزن ٥٢ · الخصف ١٢ · سبعة ١٢ · اربع مجلدات · ٥٣ ١٢ · بضمون ومعجم · الصدر ١٢ · ٥٤ · اي تلميذ الكلاعي ١٢ · منسوب ٥٥ · الى بني قضاعه والقضاعي · ٥٣ · الوحي بالبمن اسمه عمرو بن مالك بن حمير لقبه قضاعة لانه انقضع عن قومه يقال بالضم للضعيف ١٢ ق منه · ٥٦ · رواية مسند امثال ١٢ · بركوه بلند ١٢ · اي علامة كلاعي ١٢ · النعل صورة ١٢





والمثال الثاني منها

قال سيدنا احمد بن محمد المالكي المقري رحمه الله تعالى

هذا الذي نقلته بالمغرب

عن بعض الاخيار ورأيته فيه متداولا

بين العلماء الكبار متلقا بالقبول

نسبته الى نعل الرسول

على صاحبها الوف الصلوة وصنوف التحيات

من بارئ العقول

مُشَاهِدَ الْمَنَافِع

مُجَرَّباً بِالإجَابَةِ الدُّعَاءِ كَمَا هُوَ تَاثِيرُهُ فِي الْوَاقِعِ

مُعَظَّماً عِنْدَ أَهْلِ تِلْكَ الدِّيَارِ

بَلَّغَهُمُ اللهُ تَعَالَى الْمَأْمُولَ وَالاِخْتِيَارَ

فَأَرَدْتُ أَنْ لَا أُخْلِيَ هٰذَا الْكِتَابَ مِنْهُ

وَإِنْ لَمْ أَعْرِفِ الْأَصْلَ الْمَنْقُولَ عَنْهُ وَلَا يَحْتَجِبُ أَنْ هٰذِهِ

النَّعْلُ الْمُعْتَبَرَة

هِيَ الْمَدْعُوَّةُ بِالْمُعَقَّبَةِ وَهٰذَا مِثَالُهَا الْهَادِي

عَلَى مَا نَقَلْتُهُ بِاعْتِقَادِي

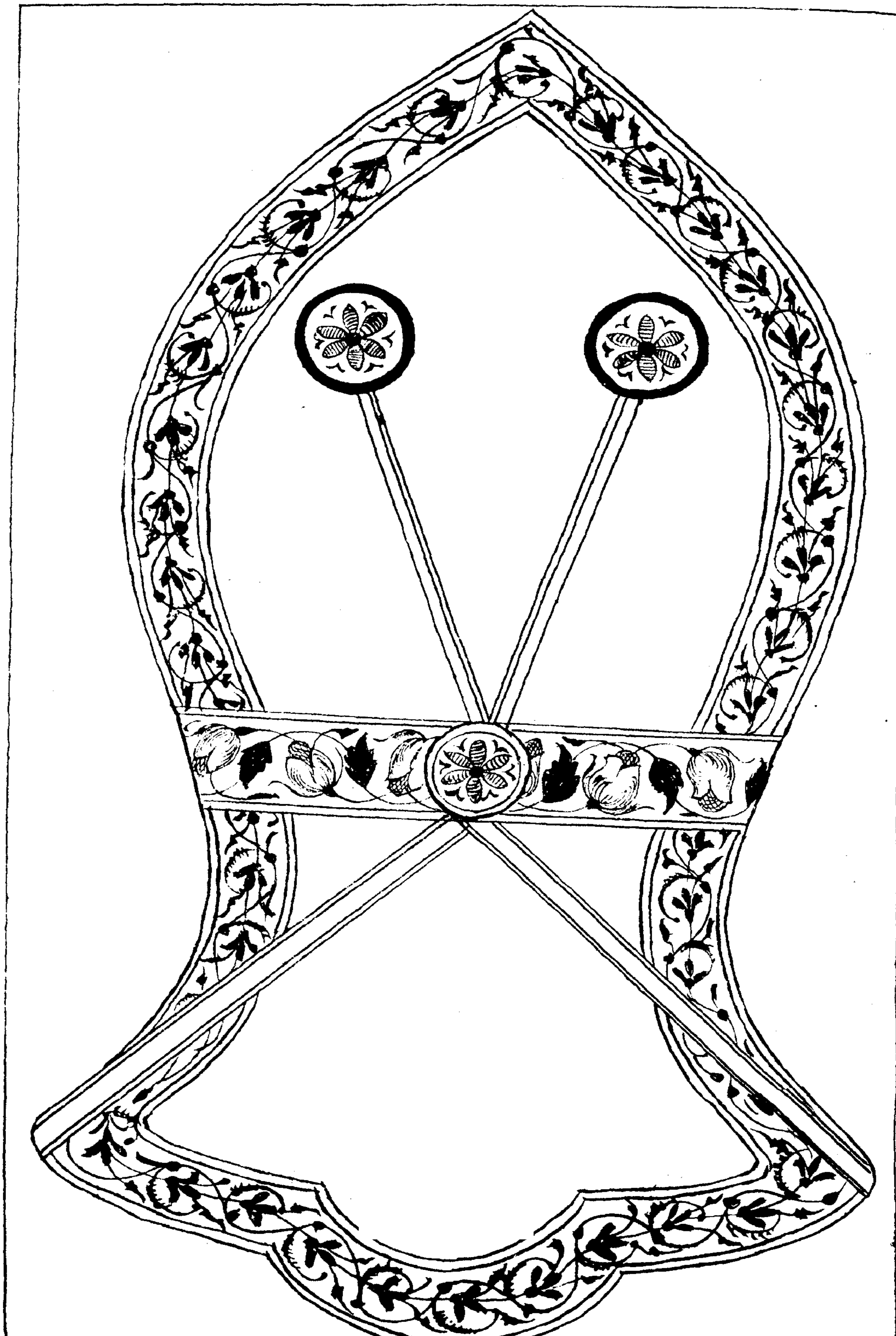
٥٧ نعل مبارک ۱۲ ای المبارک نعل الرسول علی صاحبها الوف الصلوة من باری العقول ۱۲

٤



٥٨

٥٩



وَالْمِثَالُ الثَّالِثُ مِنْهَا

قَالَ سَيِّدُنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقَّرِيُّ مُؤَلِّفُ فَتْحِ الْمُتَعَالِ ـ

هٰذَا الَّذِي

نَقَلْتُهُ بِالْغَرْبِ مِنْ خَزَائِنِ مُلُوكِهِ مِنْ آلِ مَوْلَانَا

الْأَشْرَفِ بَعْدَ مَا اطَّلَعْتُ عَلَى صِحَّةِ اسْتِنَادِهِ فَوْقَ مَا يُذْكَرُ الْوَصْفُ

وَهُوَ مِنْ ذَخَائِرِهِمُ النَّفِيسَةِ الْعَالِيَةِ

أَيَّدَهُمُ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْكُفَّارِ ٦٠

وَحَمَى بِهِمُ الدِّيَارَ

وَأَعَانَهُمْ عَلَى مَا فِيهِ صَلَاحُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ

وَسَلَكَ بِهِمْ

سَبِيلَ الْأَوْلِيَاءِ

وَالْمُتَّقِينَ آمِينَ

٦١

وَقَدْ شَاهَدْتُ

بَرَكَتَهُ فِي سَفَرِنَا فِي الْبَحْرِ عِنْدَ مَا كَادَتْ تُغَرِّقُنَا أَمْوَاجُهُ
ای قربت ۱۲

الْمُتَلَاطِمَهْ

فَدَعَوْنَا بِوَسِيلَتِهِ فَنَجَوْنَا مِنْ تِلْكَ الْبَلَاءِ الْحَاطِمَهْ
ای وسیلہ ہذا المثال ۱۲ — شعلہ زنان ۱۲

حَسْبَمَا نَذْكُرُهُ فِي الْخَاتِمَهْ
الکتاب ۱۲ کذا

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَصْحَابِ أَنَّ هٰذَا الْمِثَالَ

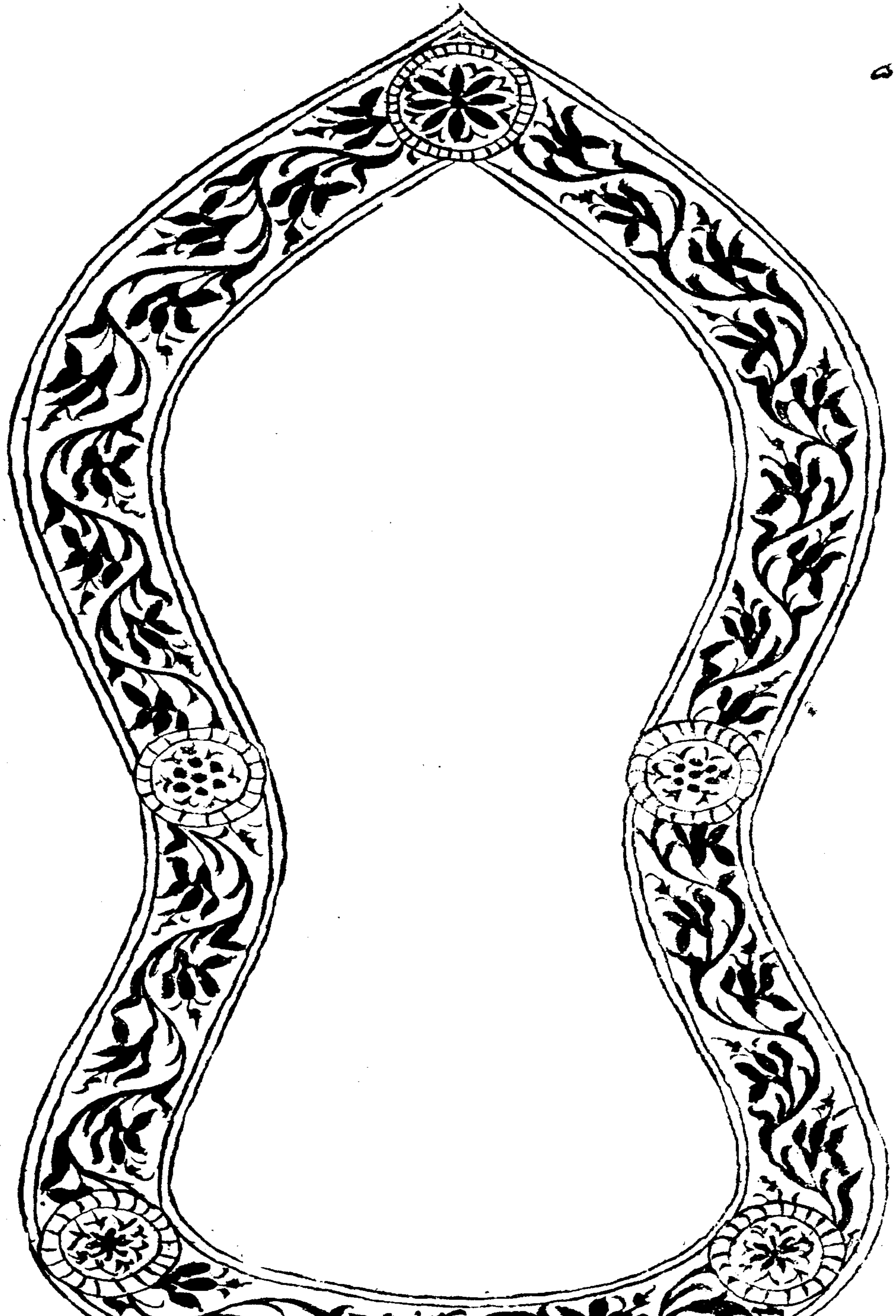
مَرْوِيٌّ عَنْ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ وَلَمْ يُسَمِّ لَهُ هٰذَا النَّاقِلُ

وَنَقَلَ ط

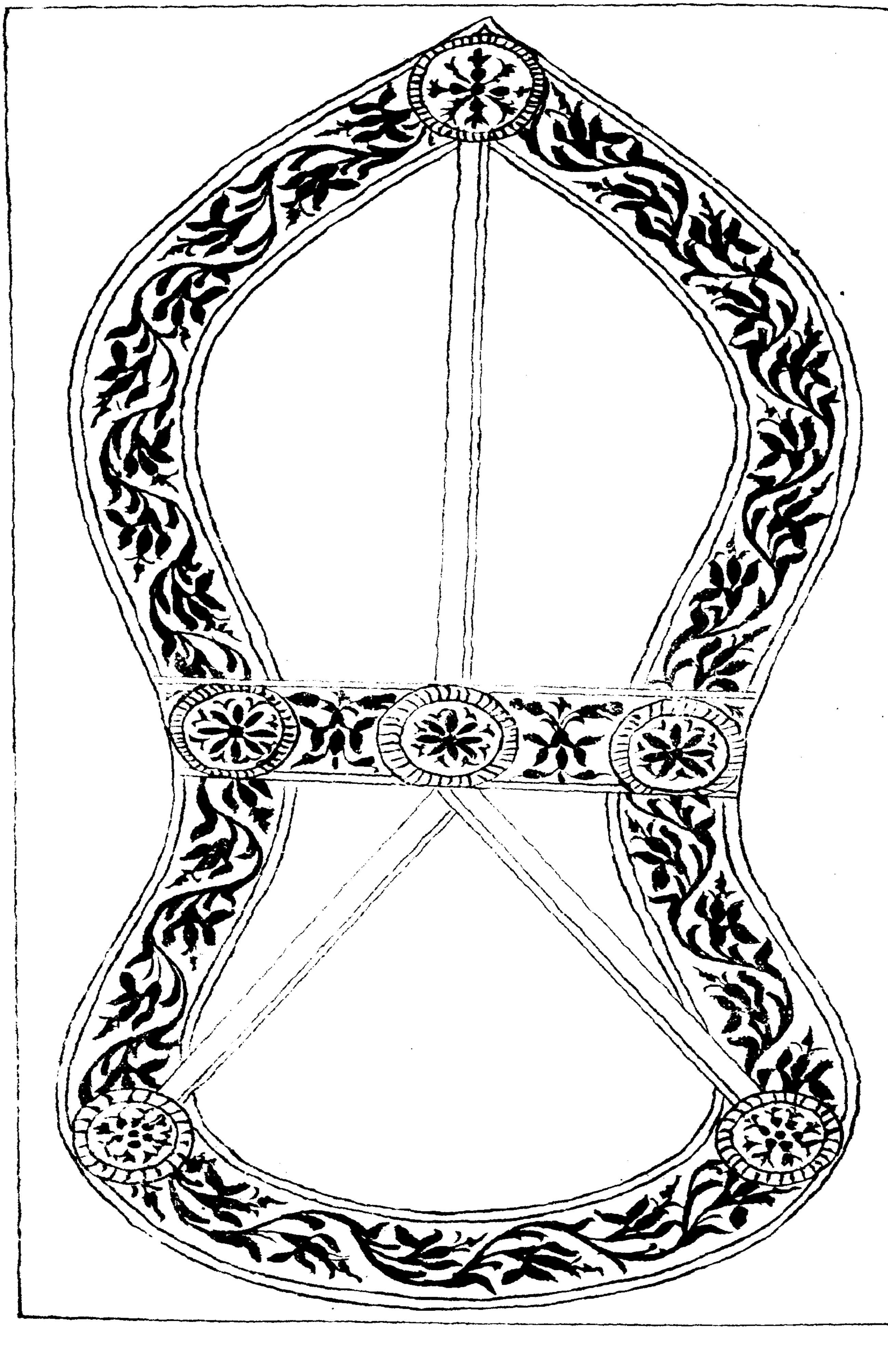
إِنَّ هٰذَا الْقِسْمَ مِنَ النَّعْلِ يُشْتَهَرُ بِالْمُحَزَّمَةِ فِي النَّقْلِ

وَهٰذِهِ صُورَتُهُ — وَصِفَةُ مَا ذُكِرَ خَبَرَتُهُ
ای قصتہ ۱۲

ه



٦٣



والمثال الرابع منها

قال صاحب الفتح رحمه الله تعالى هذا الذي نقلت من خط
من توثق بدرايته ويعتمد على روايته من أهل الصلاح
والخير والدين السالكين سبل المهتدين وقد ذكر
أنه نقله من خط بعض الصلحاء المقتدى بهم
الذين يتأدب بآدابهم من أهل مكة المشرفة
زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما وتوقيرا
ومهابة وتكريما إلى يوم الدين

وذكر عنه

أن هذا المثال كان متداولا بينهم مشهورا بالبركات عندهم

٦٥

عَلٰى اَنَّ بَيْنَه

علاوه ۱۲

وَبَيْنَ الْاَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ فِي التَّصْوِيْرِ لَيْسَ اِلَّا الْفَرْقُ

الْيَسِيْرُ فَلَعَلَّ اَحَدَهَا اِلَّا اَنَّ فِيْهِ بَعْضُ

مِنَ التَّغْيِيْرِ وَهُوَ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ عِنْدَ مَنْ هُوَ بَصِيْرٌ بِهٰذَا التَّحْرِيْرِ

لِاَنَّهٗ قَدْ قِيْلَ

اِنَّ الْاَمْثِلَةَ تُؤْخَذُ عَلَى التَّقْرِيْبِ عِنْدَ مَنْ يَّرٰى

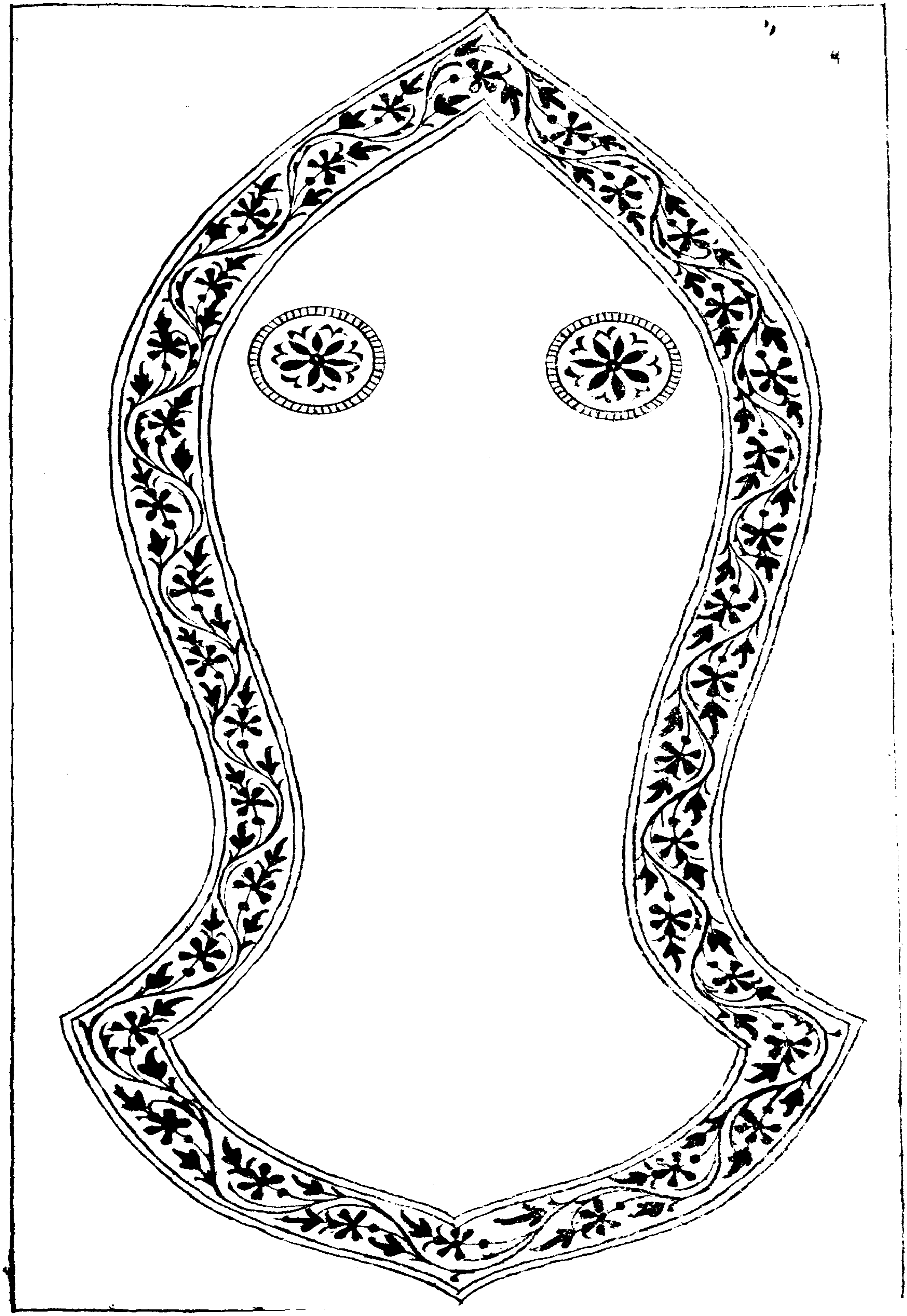
ای قریب یکدیگر ۱۲

اَنْ لَّا تَعْنِيْفَ فِيْ ذٰلِكَ وَلَا تَثْرِيْبَ وَرُوِيَ

سختی ۱۲ — ای فی التقریب ۱۲ — خوف ۱۲

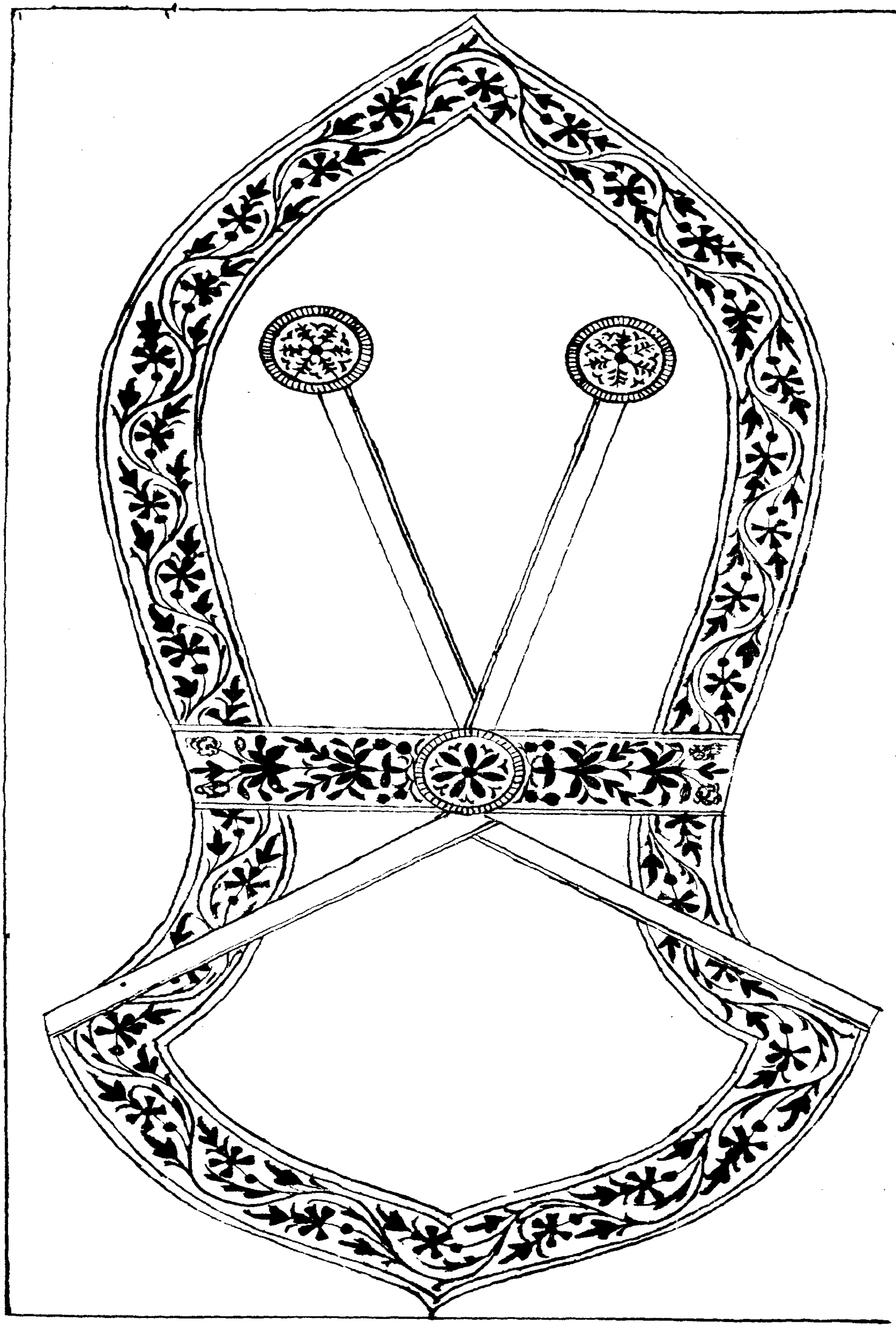
بِرِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ اَنَّ هٰذَا الشَّكْلَ مِنَ الْحِذَاءِ يُعَبَّرُ بِالْمُخَصَّرَةِ

وَهٰذِهٖ صِفَةُ نِعَالِهٖ	صَلُّوْا عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ



٦٧

۶۷



والمثال الخامس منها

قال سيدنا احمد بن محمد ن المقري مؤلف فتح المتعال رحمه الله تعالى

هذا الذي حذوت على مثال النعل التي كانت في المدرسة

الاشرفية بيانها

على ما قال الشيخ محمد بن رشيد ن الفهري هو انها كانت

مما فازت الميمونة بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين رضي الله

عنها مما تركه النبي صلى الله عليه وسلم فتوارثتها ورثتها من

بعدها الى ان حصلت بيد بني ابي الحديد ولم

يزالوا يتوارثون الى اخرهم موتا فترك ثلاثين الف

درهم وترك ذلك القدم وكذين له ووقع التخاصم بينهما

في القدم إلى أن اصطلحا على أن أحدهما يأخذ المال والآخر القدم

وكان الذي بلغه القدم يقدم بها على ملوك العجم يتبركون

بها حتى وصل ببلاد خلاط فبعث بها إلى الملك الأشرف بن

الملك العادل للتبرك بها فطلب منه الملك أن يقطع له

منها قطعة يتبرك بها ثم رجع عن ذلك فطلب منه عينها

وأبى هو من إعطاء عينها له إلا أن يعوض منها القرية

قال الملك له أنت شيخ كبير فما تصنع بها إلى أن أجابه

بذلك فأخذ منه النعل بعوض ما طلبه منه

ثم إن الملك الأشرف

ملك الشام واستوطن مدينة دمشق فابتنى

فيها بالأشرفية دار الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ووقف لها وقفا كثيرا

وَجَعَلَ الجَانِبَ القِبْلِيَ مِنْهَا مَسْجِدًا لِلصَّلوٰةِ وَجَعَلَ شَرْقِيَّ

مِحْرَابِ المَسْجِدِ بَيْتًا لِتِلْكَ النَّعْلِ المَذْكُورَةِ فَسَمَّرَ بِهَا مَسَامِيرَ

فِضَّةٍ فِي تَابُوتٍ مِنْ ابْنُوسٍ وَجَعَلَ لَهُ بَابًا كَبِيرًا مُصَفَّحًا

بِالنُّحَاسِ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ وَجَعَلَ عَلَيْهِ اسْتَارًا

يُتَرَتَّبُ فِي كُلِّ عَامٍ مِنْ اَرْبَعِينَ دِرْهَمٍ نَاصِرِيَّةٍ

مَبْلَغُهَا ثَمَانُونَ دِرْهَمًا مِنْ دَرَاهِمِنَا

يُفْتَحُ فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي كُلِّ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ

وَالخَمِيسِ لِمَنْ يَتَبَرَّكُ بِهِ جَزَاهُ اللهُ عَنْ حُسْنِ اِعْتِقَادِهِ

ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيدٍ وَفَّقَهُ اللهُ عَلَى مَا يُرِيدُ

فَعَلَى هٰذَا النَّعْلِ قَاسَ شَيْخُنَا الفَقِيهُ

المُحَدِّثُ اَبُو يَعْقُوبَ

تمثالاً على الورق

ثم أنزل عليه مثالاً صاحبنا المقرئ المجوّد أبو عبد الله محمد
بن علي بن عبد الحق الأنصاري المعروف بابن القصّاب
ثم حذوت أنا على مثاله في الحادي والعشرين لشعبان المكرّم عام
سبعة وسبعين وستمائة

سنه ٦٧٧

قال محمد بن رشيد رحمه الله تعالى لما حذوت على القدم الكريمة قلت في وصفها هذه الأبيات

هنيئاً لعيني أن رأت نعل أحمد ... فيا سعد جدّي قد ظفرت بمقصدي

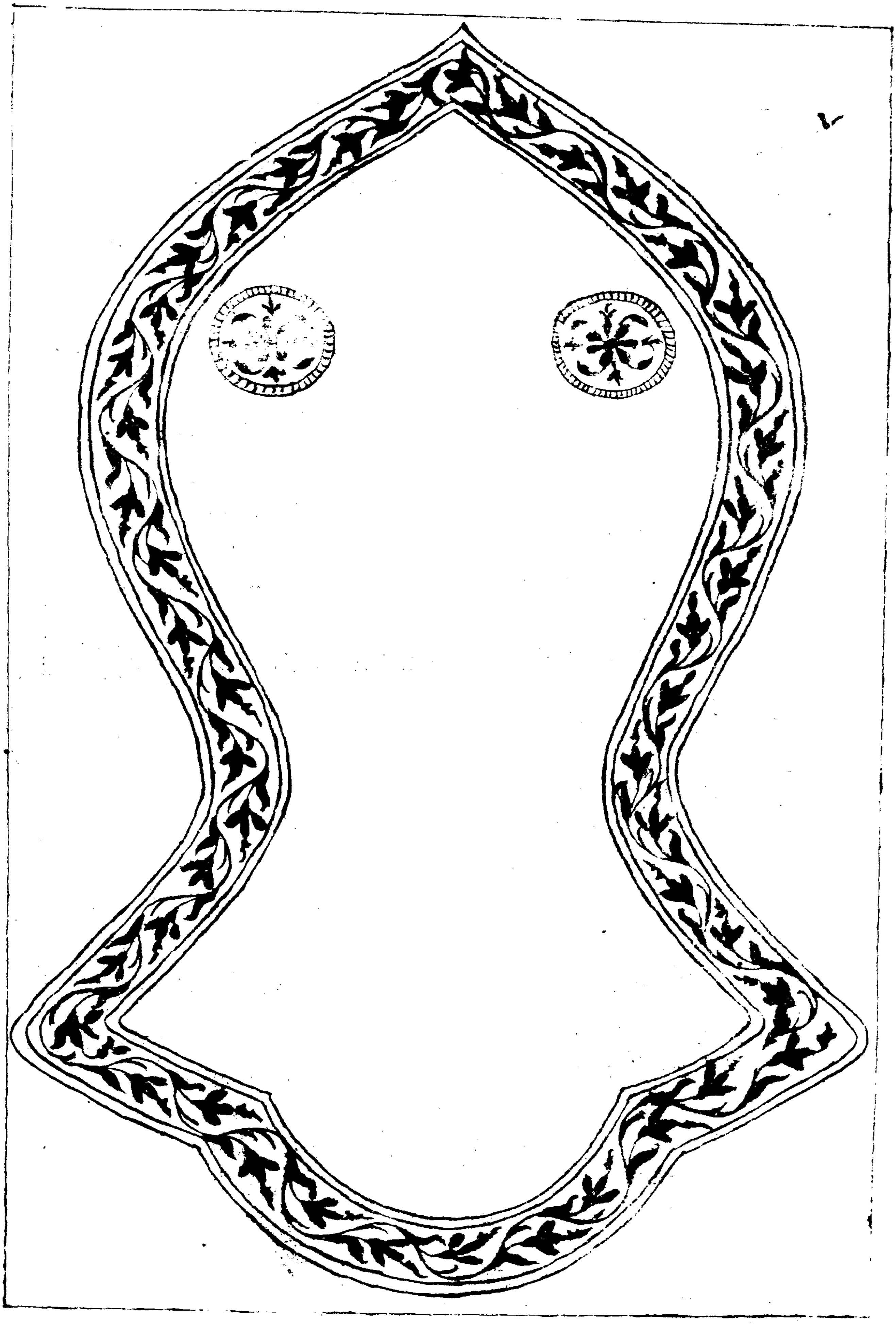
وقبّلتها أشفي الغليل فزادني ... فيا عجباً زاد الظما عند موردي

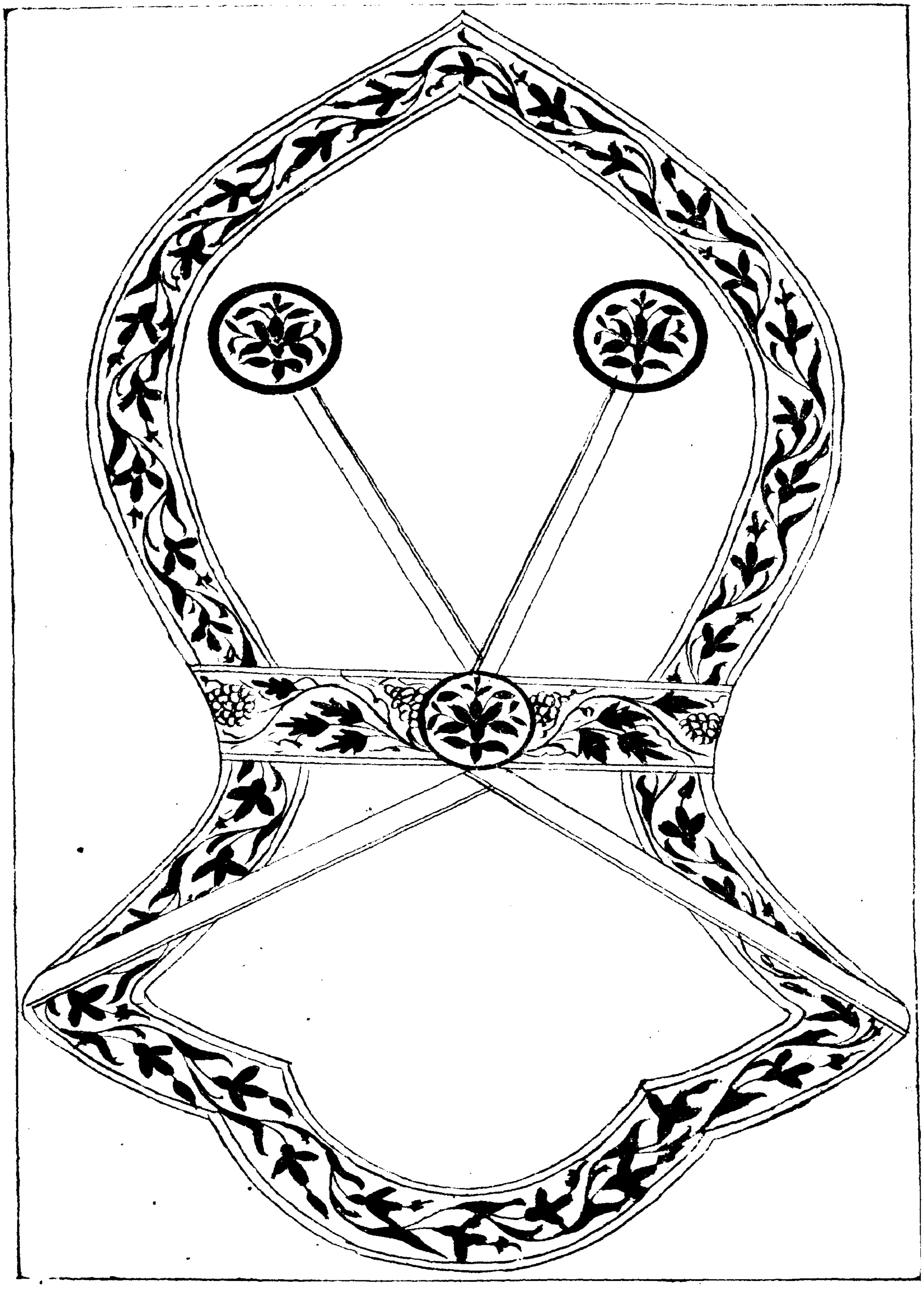
فلله ذاك اللثم فهو ألذ لثم من شفة عذرا وخدّ مورّد

ولله ذاك اليوم عيداً ومعلماً ... بتاريخه أرّخت مولد أسعد

عليه صلاة نشرها طيّب كما ... يحب ويرضى ربنا لمحمد

وها هو كما تراه





وَبِالْجُمْلَةِ وَقَدْ تَحَرَّيْنَا بِقَدْرِ الطَّاقَةِ وَالْجُهْدِ وَأَتَيْنَا بِمَا لَيْسَ فِيهِ

اِخْتِلَافٌ يَقْتَضِي التَّعَدُّدَ وَاللّٰهُ الْمُطَّلِعُ عَلٰى نِيَّتِنَا عَالِمٌ بِسِرِّنَا

وَعَلَانِيَتِنَا وَهُوَ الْمَرْجُوُّ سُبْحَانَهُ أَنْ يُصْغِيَ عَلَيْنَا ظِلَالَ عَفْوِهِ

وَيُورِدَنَا مِنْ رِضْوَانِهِ مَنَاهِلَ صَفْوِهِ وَيُوَفِّقَنَا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

وَيُبَلِّغَنَا فِي الدَّارَيْنِ أَقْصَى الْأَمَلِ بِجَاهِ مَنْ لَهُ الشَّرَفُ مِنَ الْأَزَلِ

تكملة مكمّلة

اعلم انه لما وفقني الله سبحانه وتعالى على اتمام تأليف هذا الكتاب المنير

ساقني التقدير الى بلاد الهند بعد زمان يسير فاقمت في بلد لتونك مدة

وحصل لي عند واليها قربة وعدّة ثم في اثناء ذلك اتفق لي بتقريب التفرج

سفر بلاد الفنجاب لسنة تسع وثمانين بعد المأتين والالف من هجرة من له العز الدائمي

والشرف عليه صلوات الله الملك الوهاب الى يوم المآب حتى دخلت بلدة لاهور

المحمية بتسميتها باهلها نوره سمعت هناك بعض الثقات يروي برواية صحيحة

موثقة بآيات بينات خلاصة المقال انه قال وعزني في الخطاب بحسن الاخطاب

اسمع ایها المحب المستهام عاشق آثار النبي علیه السلام، ان بعض آثار النبویة

على صاحبها صنوف الصلوة والتحیة موجود ههنا في بلدة اللاهور في قلعتها

وبالغ في صحتها على ترجنها، ثم شرع في العدة، بعد ما شاف في العدة

فقال اما الآثار فهي العمامة والجبة والمجن وعدة اجزاء القران بخط الكوفي

المتعارف من رسم هذا الزمن وآثر القدم المنيفة على الحجر البهيم وزوج النعلين

الكريمتين من الاديم القديم، وكل من هؤلاء الآثار موجودة الى هذا الحين

كاللآلي في الدرج، في القلعة في الحجرة الشمالية من دیوان خاص المشتهر في

السنة العوام بثمن برج، ثم بيّن اصلها بان هذه الآثار الشريفة بقية تلك

المآثر المنيفة التي جاء بها من المملكة الحجازية الامير تيمور اي تيمور حيث اتجه الى

فاذا هي تموج رواجر قنار سطوته وجود كل عنيد، وهي نفود سبب تسلطه على بلاد العرب

ونواحيها بقدر معلوم، كدمشق والشام والروم فلغز حيث وجد بجهد جهيد و

مزيد من الاكناف والاقطار، بحسن اعتقاده وفرط وداده حيث كان له بالنبي

وآله الاطهار، وكان ذلك في سنة الصاد المنقوط، من هجرة من صاد العالم

٥٧

بحسنه الغير المنقوط صلى الله عليه كيف ما يحبه ويرضاه فانظروا ايها المشتاقون الى

هذا الاعرج فكيف عرج الى ما عرج ان هو الا من بركات من هذه السعادة العظيمة وبركة

استقامته على هذه الجادة الفخيمة فصار جمعه واحرازه لتلك الآثار آثار قوة طالعه

وحسن اقباله في الاقطار الى ان رجع بتلك النعمة العظيمة التي كانت لاهل الايمان احلى من القند

بمركز دائرة دولته اعني سمرقند وبقيت هناك مدة حياته وما خرجت منها الا بعد مماته

ثم بتيمن خروجها من تلك البلدة الطيبة الى ديار الهند وبحيثها الى الدهلي بعد ذلك ومكثها ثمه مدة

طويلة في قلعتها وذهاب بعضها بدفعات عديدة اولا بفتنة نادر شاه الايراني وثانيا

٧٦

في وقعة احمد شاه الدراني وثالثها باخذ بعض المخدرات العاليات من عشيرة الكوركاني حين خروجها

من بيت السلطنة لامر عرض لها من تصاريف الزمان في قصة طويلة ليس هذا محل ايرادها وقال في

تلك الآثار الشريفة ما بقيت في الدهلي هي التي موجودة الآن في جامعها رحم الله واضعها

مع جامعها والتي خرجت من الدهلي بالتقريبات المختلفة المذكورة انفا هي التي موجودة في هذا الوقت

في قلعة اللاهور صانها الله عن مفسدة الدهر والجور حيث اجتمعت ههنا بمساعي حكام ذلك الزمان

وبمساعي ولاة ذلك الاوان بعد كونها منتشرة في اطراف مملكة الفارس وغيرها برهة

وتعرفها في اكناف تلك الممالك حقبة، جعل الله سعيهم مشكورا، وجزاهم بما عملوا
جنة وحريرا، محصل الكلام اني لما سمعت هذا المقال المحمود، من ذلك الرجل المبارك
المسعود، واطلعت على تجديد تلك الآثار الشريفة لتشييد سندها كيف ما كان، هاج
شوقي من داخل القلب والجنان فشمرت عن ساق الجد كالطالب الحثيث، لا يحسن لي طعام
ولا شراب ولا حديث، الى ان صرت من فائزي المرام، اعني تيسر لي الدخول في القلعة بعد تمام جهد
فدخلت فيها مسرورا، حيث جعل الله بمنه سعيي مشكورا، حتى وصلت الموضع الذي كانت
فيه آثار النبي المختار، فرأيته ان البركات تتوالى عليه والانوار، ثم جاء الفاتح وقرئ الباب
بعد رش ماء الورد وعرض التسليم بكمال الآداب واشار الي بالتقدم لحصول ما هو المأمول
واحراز السعادة من زيارة مآثر الرسول المقبول، فدخلت الحجرة المباركة بالخضوع اللائق
بذلك المقام مصليا ومسلما على خير الانام رأيت في داخلها قبة رفيعة مصنوعة
من الخشب الملون بانحاء الالوان والآثار الشريفة موضوعة فيها باعلى شان،
ومن جهة ان جدرانها كانت من الزجاج الوهاج مجردان وقع نظري عليها من الخارج
غلب شوقي وهاج ثم انه لما فتح القبة وبدا ما في داخلها بكمال التعظيم ورفعت

ذكر القبة من الآثار الشريفة

الاصوات بالصلوة والتسليم أيش أشرح حالي ما صار في ذلك الزمان من الرقة والوجد

والذوق والهيمان أيها المشتاقون بجماله صلوا عليه وآله الحاصل انا لما فرغنا من زيارة

جلسنا الذي بها على طبق الاشارة وانجر الكلام في الكرامات بين كل من الحاضرين ما كان

قد حفظ من مشاهدته او السماع من الثقات في اثناء ذلك ذكر الفاتح ايضا ما جرى عليه

من كشف الشدائد ببركتها بمرات عديد وبالغ في صدقه وقال والله

على ما اقول شهيد فعند ذلك زاد غرامي وهيامي اضعافا مضاعفة

لان الفاتح كان رجلا معمرا متورعا ذا وجه وشرافة فحينئذ لحذت من تلك

الآثار الشريفة باجازته النعل الاجل ووضعتها على ورقة ثم قطعتها

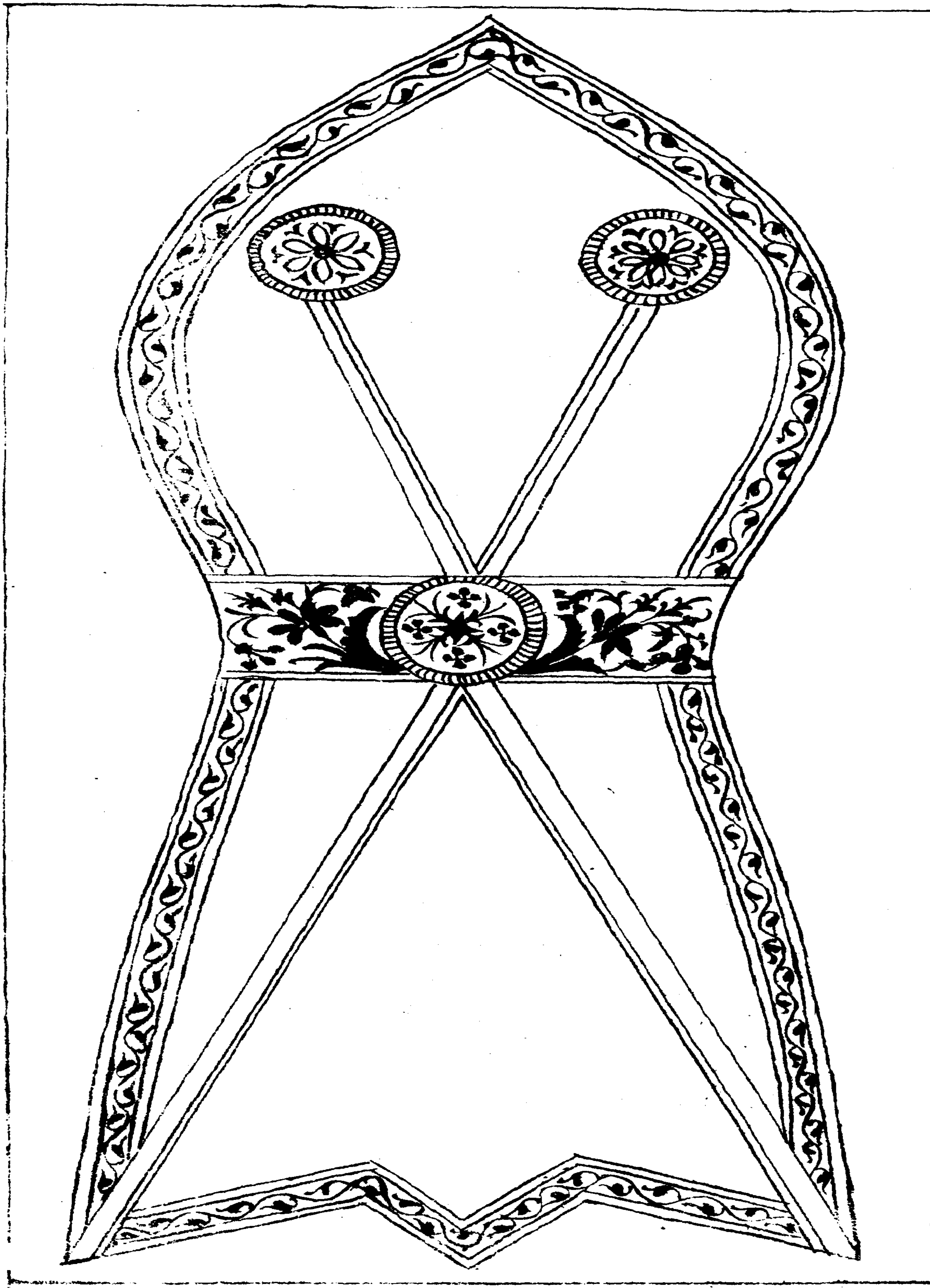
عليها حذو النعل بالنعل وتمثلت في ذلك الوقت في غاية الوجد بقول الشيخ فتح الله

الحلبي ولله دره من قوله الشلبي حيث قال ما احسن ما قال ولقد رأيت

جمال نعل محمد اشتد شوقي عند ذلك وهاجا فظللت أمسح وجنتي

بشسعها وجعلتها حفظا بمنى تاجا فاحببت ان الحق مثالها ايضا بالامثلة السبعة

المذكورة في الكتاب لتصير به لهذه الجنة ثمانية ابواب



ولنعم ما قيل

يا طالباً تمثال نعل نبيه	ها قد وجدت إلى اللقاء سبيلا
فاجعله فوق الرأس واخضع له	وتغال فيه وأوله التقبيلا

وقال الشيخ فتح الله الحلبي ولله درّه من قوله الشلبي ولقد رأيت مثال نعل محمد اشتد شوقي عند ذاك وهاجا فظللت أمسح وجنتي بشسعه وجعلته ولهاً براسي تاجا ولقد رأينا في المدينة المشرفة على مشرفها ألف الصلوة والتحية والكوافي أي القلانيس يصنعون من الكرباس الأبيض من ثلاث طبقات أو أربع بعضها فوق بعض على هيئة مدورة يكون دورها أي جدارها فارغاً من النقوش الإبريسمي مطلقاً وإنما يكون الشغل على قرصها فقط أي على سقفها المدوّر ويفتشون في حاق الوسط شكل النعلين الشريفتين بالخياطة الإبريسمي ويثبتون على جوانبهما هذه الكلمات بالحرير الأسود أو غيره تاج عجيب فوق الجباه نعل الحبيب وشرف وجاه وهذه القلانس تشهرت في سائر بلاد العرب خصوصاً في الحرمين الشريفين بالكوفية المدينية جمعها الكوافي وإن كان شغلها يحصل في غير المدينة أيضاً لكن لما كان في الأصل

إيجادها من المدينة المنورة لنسبوا إليها ثم صارت شهيرة بذلك الاسم وقيمة هذه الكوافي
غالبًا ثلاث أربع قروش إلا أن يكون قماشها متينًا لطيفًا من أحسن ما يكون
والخياطة جيدة نظيفة والشغل رفيعًا طيبًا فقيمتها على حسبها ثم في البعض
يكون مع هذا الشغل من القصب أيضًا فلا بد يكون أعلى وأغلى مما هو مصنوع
من الحرير المحض وهكذا وهكذا ومن ثم يقولون إن هذه الكوافي يباع من
ثلاث قروش إلى اثني عشر على حسب متانة الكرباس وجودة الخياطة
فافهم ونقشة ذلك المدور الفوقاني مع مثال النعلين هكذا



فائدة فاخرة

قال صاحب دلائل الخيرات في شرحه الكبير عليها تحت قوله وهذه صفة الروضة المباركة والقبور المقدسة وانما ذكرها اي صفة الروضة تابعا للشيخ تاج الدين الفاكهاني فانه عقد في كتابه الفجر المنير بابا في صفة القبور المقدسة وقال ومن فوائد ذلك ان من لم يمكنه زيارة اصل الروضة فليبرز مثالها وليلثمه مشتاقا لانه ناب مناب الاصل كما قد ناب مثال نعل الشريفة مناب عينها في المنافع والخواص بشهادة التجربة الصحيحة ولهذا جعلوا له الاكرام والاحترام ما يجعلون للمنوب عنه وقالوا في توصيفه اشعارا كثيرة وذكروا له خواص مجربة انتهى وبه حصل المدعا

هذا والسلام

على خاتم الانبياء والرسل الهادي الى اقوم السبل سيد العرب والعجم امام طيبة والحرم وعلى اله وصحبه ينابيع الكرم دائما مستمرا الى حشر الامم

٨٥ هو سيدنا الشيخ الولي الصالح محمد بن سليمان الجزولي المغربي الفاسي رحمه الله تعالى ١٢ ٨٧٠ بر دلائل الخيرات از مصنف آن دو شرح است یکی کبیر دیگر صغیر ...

٨٣

الباب الثالث

في إيراد نبذة من القطعات الرائقة والقصائد الفائقة المقولة في المثال المعظم ووصف درّه المنظم مرتبة على حروف المعجم

حرف الهمزة

من بعض أصحابنا من أهل فاس

أتمثال نعل كان يلبسها الذي ... إذا عُدّت الأرسال فهو لها كفوء

أبو القاسم الأسمى الذي وطئ السما ... بأخمصه ليلاً فتبًّا فما الوطء

أقبّل في طرس حواك كأنني ... عليل وفي تقبيل شكلك لي البرء

أحمد لا أهوى لفؤاد سواك ما ... تقدّم عود الشيء في الرتبة البدء

لمؤلفه أخذ الله تعالى بيده

لك الله من تمثال نعل كريمة ... بخير الورى فاقت سناً وسناء

تحقّ لذي داء يلازم وضعه ... على حرّ وجه أن يحوز شفاء

وذاك قليل في مآثر من علا ... على كل أوج إذ أجاب نداء

٥١ وَمَن ذَا الَّذِي يُحْصِي فَضَائِلَ أَحْمَدٍ ... وَقَد جَوَّدَ الْقُرْآنُ فِيهِ ثَنَاءً

عَلَيهِ مِنَ الرَّحْمٰنِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ ... تُؤَسِّسُ لِلْمَدْحِ الشَّرِيفِ بِنَاءً

مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا ذُكِرَ اسْمُهُ ... أَشَيْءٌ أَزَالَ الذِّكْرُ عَنْهُ عَنَاءً

وَلَهُ حَصَّلَ لَهُ اللّٰهُ آمَلَهُ

٥٢ تِمْثَالُ نِعَالِ صَاحِبِ الْإِسْرَاءِ ... يَحْسُنُ سَنَاهُ مُشْرِقًا لِلرَّائِي

فَالْحَائِزُ مَعْ بَلَاغَةِ مِدْحَتِهِ ... بِالْعَجْزِ تَعُودُ زَائِرَةً لِلسَّرَّاءِ

وَلَهُ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ حَالِ الْمِثَالِ

إِنَّنِي تِمْثَالُ نَعْلٍ لِإِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ ... أَحْمَدَ الْمَحْمُودِ مَنْ خُصَّ بِفَضْلٍ وَرَجَاءٍ

أَيُّهَا النَّاظِرُ حُسْنًا رَاقَ عَنِ الْأَصْفِيَاءِ ... إِنْ تُرِدْ كَشْفَ ظَلَامٍ وَاهْتِدَا بِضِيَاءٍ

أَطِلْ لَثْمَهُ وَعَظِّمْهُ بِلَا قَصْدِ رِيَاءٍ

وَلِغَيْرِهِ رَحِمَهُ اللّٰهُ بِكَرَمِهِ

لِلّٰهِ مِثَالُ نَعْلِ مَنْ قَدْ جَاءَ ... بِالدِّينِ وَعَمَّ بِالْهُدَى الْأَرْجَاءَ

مَتِّعْ بَصَرًا بِحُسْنِهِ مُبْتَهِجًا ... وَاسْتَشْفِ بِهِ يُزِيلُ عَنْكَ الدَّاءَ

من شيخ فتح الله البيلوني رحمه الله

تمثال نعل سيد قد جاء	بالحق شذاه عنبر الارجاء
من عظم قدره يعش في دعة	لم يخش بطول دهره الالجاء

حرف الباء الموحدة

من مؤلفه اصلحه عامله الله بفضله

لله مثال نعل تاج العرب	من نشر مديحه غدا الجدبي
قبله ما شئت لا تخل من العتب	فاستشف به تنال اقصى الارب

٨٥

وله اصلحه الله شانه

اعظم بمثال نعل خير العرب	من ارشدنا الى اجل القرب
قبله وكن بحقه معتنيا	واجعله وسيلة لدفع الكرب

من الفاضل الاديب القاضي شمس الدين ضيف الله الترابي الرشيدي

لمن قد مس شكل نعال طه	جزيل الخير في يوم المآب
وفي الدنيا يكون بخير عيش	وعز في الهناء بلا ارتياب

فَبَادِرْ وَالْتَثِمِ الْآثَارَ مِنْهَا | بِقَصْدِ الْفَوْزِ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ
فَنِعْمَ الْقَصْدُ أَشْرَفُ شَكْلِ نَعْلٍ | لَقَدْ وُضِعَتْ عَلَى وَجْهِ التُّرَابِي

مِنَ الشَّيْخِ فَتْحِ اللهِ الْمَذْكُورِ

فِي مِثَالِ نِعَالِ أَعْلَى النَّبِيِّ | أَسْرَارُ يُمْنِهَا شَهِدْنَا الْعَجَبَا
مَنْ مَرَّغَ خَدَّهُ بِهِ مُبْتَهِلًا | قَدْ قَامَ لَهُ بِبَعْضِ مَا قَدْ وَجَبَا

وَلَهُ دَامَ فَضْلُهُ

لِلْعَاشِقِ بَادِّكَارِ دَارِ الْحِبِّ | يَعْرِفُ مِنَ الْجَوَى بِهِ مَا يُصِبِّي
يَا قَلْبُ قَدْ مِثَالُ نَعْلَيْهِ فَمَا | أَبْقَاكَ وَلَمْ تَذُبْ أَسًى يَا قَلْبِي

حَرْفُ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ

مِنْ مُؤَلِّفِ الْأَصْلِ عَامَلَهُ اللهُ بِالْكَرَمِ وَالْفَضْلِ

قطعه

تِمْثَالُ نِعَالِ أَحْمَدٍ قَدْ رَاقَتْ | أَنْوَارُ حُلَاهُ لِلْمَعَالِي شَاقَتْ
أَكْرِمْ بِمَحَاسِنٍ لَهُ قَدْ فَاقَتْ | كَمْ مَنْفَعَةٍ إِلَى الْبَرَايَا سَاقَتْ

للشيخ فتح الله المذكور

ذا مثل نعال من من الله لي | بالحق فضله علينا ثبتا
فانعم نعل بفضله الفوز بما | ترجو عجلا ولا تقل ذاك متى

حرف الثاء المثلثة

من مؤلف صله عجله الله ما امل به

مثال لاشواق المتيم باعث | بقرطاسه كل المحاسن ماكث
حكى نعل خير الخلق نبينا الذي | به دفعت عنا الخطوب الكوارث
وقد قرت العينان لما مدحته | بسحر حلال اللفظ والفكر نافث
واعددته ذخرا واحلف انه | لانفس مذخور وما انا حانث
عليه من الرحمن ازكى تحية | بها يرتجي الغفران عاص وعابث

للشيخ فتح الله البيلوني الذي مر ذكره

تمثال نعال من الينا بعثا | من تمن نعاله المعلى ورثا
فانعم وكن بسره منتصرا | في الكرب ولا تكن به مكترثا

حرف الجيم

من مؤلف اصل هذا الكتاب

هذا مثال عرفه متأرج	في الخافقين ونوره متبلج
حاكي نعال احل من وطيء الثرى	وبدت كواعب مدحه تتبرج
فاشدد به كف الضنين تخيرا	من دره اراس لفخار يتوج
واجعله خير وسيلة ترجى بها	دفع المكاره حيث ضاق المخرج
صلى الاله على مشرفه الذي	اشكال منطقه الهداية تنتج

وله عم نواله

تمثال نعال صاحب المعراج	من أوسع كل مطلب للراجي
فاستهد بنور حسنه الوهاج	تعطى رشدا واضح المنهاج

حرف الحاء

يا من لذكر محمد يرتاح	هذا مثال نعاله يلتاح
فاجعله خير وسيلة وافتح به	باب النوال فانه المفتاح

فالنفع منه محقق لمريده	والنجح يعطى والهدى يباح
صل الصلاة على الذي بجنابه	نيل الاماني والامان يناح

حرف الخاء

تمثال نعل ذي الكمال الراسخ	من جاء بالشرع المبين الناسخ
من لا نعزه المتين الشامخ	يظفر شفاء كل داء فاشخ

قطعة

اكرم بتمثال حكى نعل من	فاق الورى بالشرف الباذخ
طه امين الله في وحيه	مكينه ذو المنصب الشامخ
صلى عليه الله ما سطرت	اخباره في كتب الناسخ

حرف الدال المهملة

ان تشكل بنعل خير العباد	سيد الخلق حاضر مع باد
فيه سر قد حاره بانتساب	لملاذ الانام يوم التناد
قد روينا عن شيوخ ثقات	من جهات صحيحة الاسناد

وَرَأَيْنَا مِنْ نَفْعِهِ مَا حَلَوْهُ — وَأَتَانَا تَجْرِبَةً بِازْدِيَادِ

فَهُوَ بُرْءُ السَّقَامِ دُونَ امْتِرَاءٍ — وَهُوَ أَمْنٌ مِنَ الْخُطُوبِ الشِّدَادِ

فَاتَّخِذْهُ ذُخْرًا عَظِيمًا وَصُنْهُ — وَاعْرِفَنْ حَقَّهُ وَكُنْ ذَا اعْتِقَادِ

فَالْمَشُوقُ الصَّدُوقُ يَقْنَعُ بِالْآ — ثَارِ مِمَّنْ هَوِيَهُ عِنْدَ الْبِعَادِ

وَيُطِيلُ الْوُقُوفَ عِنْدَ طُلُولٍ — وَيُرِيقُ الدُّمُوعَ فِي كُلِّ وَادِ

هٰذِهِ الْحَالُ فِي الْغَرَامِ فَكَيْفَ الْ — أَمْرُ فِي حُبِّ مُوضِحٍ لِلرَّشَادِ

مَنْ بِهِ أَرْتَجِي الْخَلَاصَ مِنَ الْكَرْ — بِ يَدَا الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْمَعَادِ

خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ خَيْرُ رَسُولٍ — جَاءَنَا بِالْهُدَى لِنَهْجِ السَّدَادِ

فَعَلَيْهِ أَزْكَى صَلٰوةٍ تَعُمُّ الْ — آلَ طُرًّا وَالصَّحْبَ دُونَ نَفَادِ

مَا تَمَنَّى شَفَاعَةً مِنْهُ صَبٌّ — أَوْ تَغَنَّى بِذِكْرِهِ كُلُّ حَادِ

حرف الذال المعجمة

لَمَّا رَأَتْ عَيْنِي الْمِثَالَ الَّذِي — أَزْهَارُهُ جَاءَتْ بِعَرْفٍ شَذِي

فَقَبَّلْتُهُ مُعَظِّمًا قَدْرَهُ — وَكَيْفَ لَا وَأَصْلُهُ قَدْ حُذِي

للمصطفى المختار خير الورى	وسيلتي معتمدي منقذي
صلى عليه الله ما انشدت	اخباره صحيحة المأخذ
وآله الاطهار مع صحبه	ومن غدا اثرهم يحتذي

حرف الراء المهملة

يا ليت مثال النعل نعل الذي به	إلى حضرة القدس العلية قد أسري
رعى الله مهما أي [illegible] كريمة	برجل علت فخرا على قمة النسر
[illegible]	وماء الحيا من وجنتيه معا يجري
[illegible]	بساطي يا معنى وجودي ويا سري

وأيضا

يا عاذلي إن بعد الحبيب وداره	ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطائل	إن لم تره فهذه آثاره

حرف الزاء المعجمة

مثال راق في أبهى طراز	حكى نعلا ارتقاء واعتزاز

لأحمد خير من ركب المطايا | شفيع الخلق عنوان المفاز
عظيم الأنبياء والأمجاد | إمام المرسلين والأمواز
عليه تحية ممن حباه | بفضل وعده خلف انجاز
مع الصحب الكرام ومن تلاهم | على نهج الحقيقة لا المجاز

حرف السين المهملة

تمثال نعل من أزل البأسا | إذ أذهب عن الورى البأسا
عظمه وكن بحقه معترفا | واستجل بنور هديه مقباسا

للشيخ فتح الله البيلوري

قلبي بمثال نعال خير الناس | من وحشته يبدل بالإيناس
بشرى بما ظفرت منه فأنا | من ابتهاجه لكل حسن ناس

حرف الشين المعجمة

تمثال نعل المصطفى من ربه | أذهب عنا الله إيحاشا
له بنعل نسبة قد سما | حاشاه أن تقطعها حاشا

صلّى عليه أزكى صلوة بها | ينال من أمّله ما شا

قال مؤلّف أصل هذا الكتاب

عزّزه الله بحسن الخطاب هذه القطعة نظمتها لصق الحجرة النبوية تجاه الرأس الشريف من الروضة المطهرة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام

حرف الصاد المهملة

لله تمثال نعل من له المجد خصّا | فالثمه شوقا وعظم حلاه لا تخش نقصا

فنفعه ذو اشتهار وفضله ليس يحصى | وقد سما برسول قصّ العجائب قصّا

أسمى الخلائق قدرا وأفضل الخلق شخصا | عليه أزكى صلوة تنيلنا الحظ الاقصى

والآل والصحب طرّا | ما عمّ لفظ وخصّا

حرف الضاد المعجمة

يا ناظرا تمثال نعل من أضا | بنوره الكون وأكناف الفضا

قبّله واعرف قدره معظّما | واجعله للدفاع سيفا منتضا

فكم أزاح من خطوب ظلمت | أرجاؤها وأضرمت جمر الغضا

وكيف لا قد سما يا حمد ... خير النبيين الشفيع المرتضى

من حكم الله برفع مجده ... من كل ذي مجد رفيع وقضا

صلى عليه الله مع أصحابه ... وآله ما لاح برق أو مضا

حرف الطاء المهملة

يا مثل نعل الذي قد خطا ... من دون علاك كل قدر حطا

مثلت نعال سيد الخلق وقد ... جازت قدما على السما قد حطا

حرف الظاء المعجمة

تمثال نعل خير من قد وعظا ... بشرى لمن قبله إذ لحظا

فاجعله وسيلة لمن تطلبه ... واحفظه وصن فمثله قد حفظا

للشيخ فتح الله البيلوني

يا من لمثال نعل طه لحظا ... يا دره بلثمه وكن محتفظا

واحفل بمقامه فقد مثل ما ... لاقى القدم الشريف من حر لظى

حرف العين المهملة

ثم مثال نعال احمد من دعا	عنا حرجا وفي الورا يا شفعا
من رام به شفاء ضر نفعا	طوبى لمبجل له قد رفعا

حرف الغين المعجمة

ثم مثال نعل من علينا اسبغ	للحق ملابسا وسؤلا بلغ
فاجعله وسيلة وسل تغط به	واكرع بمناهل له قد سوغ

حرف الفاء

يا من لذنوبه غدا معترفا	يرجو ويخاف ربه معترفا
ذا مثل نعال شافع الخلق فكن	من صفو عظيم فضله مغترفا

حرف القاف المنقوط

لله مثال نعل خير الخلق	من ارشدنا الى الهدى والحق

عظمه هدية واسأل الله به

تظفر وتفز بحوز حصول السبق

حرف الكاف غير المنقوطة

يا من بهداكم أضاء الحلك	والجن عنا الإمر كم والملك
تمثال نعالكم غدا يذكرنا	رجلا شرفا لثرى بها والفلك

وأيضاً

ذا شكل نعال مرتقي الأفلاك	إذ فاز بقرب مالك الأملاك
يا لنور أضاء داجي الأحلاك	يا ليلة مرتقاه ما أحلاك

حرف اللام

عن العالم الحبر الإمام أبي الفضل	روينا نعال المصطفى سيد الرسل
فبادر لك البشرى بلثم مثالها	عسى أن تنال الفوز في موقف الهول

وأيضاً

مثال نعل الرسول يرجى به نيل سؤل	فاجعله عندك ذخرا لدفع كل مهول

إذ فضله ليس يحصى ونفعه ذو شمول

عليه أزكى صلاة تنيل حسن قبول

حرف الميم

للشيخ فتح الله

إن كنت تخاف صولة الأيام	فالجأ لمثال نعل طه السامي
والثمه وكن لقدره معتقداً	وانعم أبداً بالأمن والإنعام

حرف النون

تمثال نعل سيد الأكوان	عظمه وزد ولا تكن بالواني
كم ساق لذي سقام برءٍ وشفا	والنفع به أتى على ألوان

حرف الواو

لي فيك يا مثال نعله دوى	يشفي علل الفؤاد من حر جوى
لله حديثك الذي يسنده	عن أخمص أحمد من عنك روى

حرف الهاء

للشيخ عبد المنعم السيوطي

مثال حاز فخراً لا يضاهى	ولم لا وهو يشبه نعل طه

لقد جلت محاسنها وحلت	من العلياء غاية منتهاها
فلازم وقعة من فوق راس	تنل عزا واجلالا وجاها
على المختار احمد ذي المزايا	صلوة مع سلام لا يناها

حرف الالف مع اللام

يا ناظرا تمثال نعل نبيه	قبل مثال نعاله متذللا
واذكر به قدما علت في ليلة ال	اسرا به فوق السموات العلى
واخضع له وامسح جبينك وتكن	متبركا ابدا به متوسلا

قال مؤلف اصل هذا الكتاب منحه الله بحسن الماب

رأيت بيتين في وسط بعض الامثلة الشريفة ولم ادر من قائلهما وهما

أمرغ في مثال النعل وجهي	فقد جعل النبي لها قبالا
وما حب المثال امال قلبي	ولكن حب من لبس النعالا

حرف الياء

يا مثال النعل خير البرايا	بك نستدفع العنا والبلايا

بك نرجو الشفاء من كل داءٍ	بك نستمنح الإله العطايا
لك يا مثل نعله مثل ما كا	ن لها من فضيلةٍ ومزايا
إذ الفرع بالأصل يلحق حكماً	فلك اليوم من مديحي الصفايا
إنّ جاه الرسول جاهٌ رفيعٌ	دون أدنى علاه أعلى البرايا

هذا ما منح في الوقت

مع شغل البال وتراكم الشجو والبلبال وجملة ما أبين من القطعات وغيرها يبلغ بمائةٍ وسبع وأربعين وبه نستعين ونمسك في هذا الباب عنان القلم والله سبحانه وتعالى أعلم والحمد لله الذي قد أسمى قدر النبي المصطفى ذي الأسما وأصلي وأسلم عليه وعلى آله الذين هم نجوم الاهتدى وصحبه مع من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الجزا

الخاتمة ونسألك اللهم حسنها والنجاة من النار الحاطمة

في ذكر جملة من منافع المثال وخواصه المجربة المنقولة عمن كرع في مناهل العلم وعلم منه به من الرواة الذين لا يمترى في صدق أخبارهم

وَالثِّقَاتِ الْمُعْتَمَدِ بْنِ الْمُسْتَضَاءِ بِشُمُوسِهِمْ وَاَقْمَارِهِمْ اِعْلَمْ بَلَّغَكَ اللّٰهُ اٰمَالَكَ
وَزَكّٰى قَوْلَكَ وَعَمَلَكَ اَنَّ مَنَافِعَ مِثَالِ النَّعْلِ الْمُقَدَّسَةِ لَا يُحْتَاجُ فِيْهَا اِلٰى زِيَادَةِ
بَيَانٍ اِذَا فُتِحَ عَيْنُ الْيَقِيْنِ وَرُئِيَ بِصِدْقِ الْجَنَانِ اِذْ بَرَكَاتُهٗ ظَاهِرَةٌ فِي الْعِيَانِ
لِحِكَايَتِهٖ نِعَالَ سَيِّدِ الْاِنْسِ وَالْجَانِّ وَقَدْ ذَكَرَ جُمْلَةً مِّنْهَا جَمَاعَةٌ مِّنَ الْاَئِمَّةِ الْاَعْيَانِ
فَمِنْهَا مَا ذَكَرَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ الْاَجَلُّ الصَّالِحُ اَبُوْ اِسْحٰقَ ابْنُ الْحَاجِّ وَهُوَ اِبْرَاهِيْمُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيْمَ الْاَنْدَلُسِيُّ السُّلَمِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَرَضِيَ عَنْهُ حَسْبَمَا نَقَلَهٗ عَنْهُ
اَبُو الْيُمْنِ ابْنُ عَسَاكِرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالَ اَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللّٰهُ ١٠٠
قَالَ حَدَّثَنِيْ اَبُوْ جَعْفَرٍ اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيْدِ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا وَرِعًا قَالَ حَذَوْتُ
مِثَالَ النَّعْلِ الْمُطَهَّرَةِ لِبَعْضِ الطَّلَبَةِ فَجَاءَنِيْ يَوْمًا فَقَالَ رَاَيْتُ الْبَارِحَةَ مِنْ بَرَكَةِ
مِثَالِ النَّعْلِ الشَّرِيْفَةِ عَجَبًا فَقُلْتُ لَهٗ وَمَا رَاَيْتَ فَقَالَ اَصَابَ زَوْجَتِيْ وَجَعٌ
شَدِيْدٌ كَادَ يُهْلِكُهَا فَجَعَلْتُ مِثَالَ النَّعْلِ عَلٰى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَقُلْتُ اَللّٰهُمَّ اَرِنِيْ بَرَكَةَ
صَاحِبِ هٰذَا النَّعْلِ فَشَفَاهَا اللّٰهُ لِلْحِيْنِ وَمِنْهَا مَا ذَكَرَهٗ اَبُوْ اِسْحٰقَ ابْنُ الْحَاجِّ
الْمَذْكُوْرُ اَيْضًا اِذْ قَالَ قَالَ اَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمِمَّا جُرِّبَ مِنْ بَرَكَتِهٖ

اَنَّ مَنْ اَمْسَكَهُ عِنْدَهُ مُتَبَرِّكًا بِهِ كَانَ لَهُ اَمَانًا مِنْ بَغْيِ الْبُغَاتِ وَغَلَبَةِ

الْعُدَاتِ وَحِرْزًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَعَيْنِ كُلِّ حَاسِدٍ وَاِنْ اَمْسَكَتْهُ

الْمَرْءَةُ الْحَامِلُ بِيَمِيْنِهَا وَقَدِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الطَّلْقُ يَسَّرَ اللّٰهُ اَمْرَهَا بِحَوْلِهٖ وَقُوَّتِهٖ

قُلْتُ وَقَدْ جَرَّبْتُهُ فَصَحَّ

وَمِنْهَا مَا قَالَ بَعْضُ الْاَئِمَّةِ مِمَّا جُرِّبَ مِنْ بَرَكَتِهٖ اَنَّهُ مَنْ لَازَمَ حَمْلَهُ كَانَ لَهُ

الْقَبُوْلُ التَّامُّ مِنَ الْخَلْقِ وَلَابُدَّ اَنْ يَّزُوْرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوْ يَرَاهُ

فِيْ مَنَامِهٖ وَمِنْهَا مَا صَحَّ بِهٖ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْاَئِمَّةِ اَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيْ جَيْشٍ

فَهُزِمَ وَلَا فِيْ قَافِلَةٍ فَنُهِبَتْ وَلَا فِيْ سَفِيْنَةٍ فَغَرِقَتْ وَلَا فِيْ مَتَاعٍ

فَسُرِقَ وَمَا تُوُسِّلَ بِصَاحِبِهٖ فِيْ حَاجَةٍ اِلَّا قُضِيَتْ وَلَا فِيْ ضِيْقٍ اِلَّا

فُرِّجَ وَرَاَيْتُ قَرِيْبًا مِّنْ هٰذَا بِخَطِّ الْاِمَامِ ابْنِ فَهْدٍ الْمَالِكِيِّ فِيْ وَسْطِ الْمِثَالِ

مَا نَصُّهُ

جُرِّبَ اَنَّ هٰذَا الْمِثَالَ الشَّرِيْفَ اِنْ كَانَ فِيْ دَارٍ لَا تُحْرَقُ اَوْ مَالٍ لَا يُسْرَقُ

اَوْ مَرْكَبٍ لَا تَغْرَقُ اَوْ قَافِلَةٍ لَا تُنْهَبُ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وشرف وكرم انتهى قلت وقد نظم جميع ما ذكرناه هنا بعض من احبابنا من مشاهير مكة البهية وهو السيد بكري الحريري المكي جزاه الله المتعال

ما احسن ما قال

يا سائلا عن وصف نعل المصطفى ۞ هاك المثال سوضعا لا يغمر

قد حرر العلماء فيه فضائلا ۞ اضحت بكثرتها الثنى لا تحصر

منها البرء الداء يبرء عاجلا ۞ من باعتقاد مضله لا ينكر

والدار ان فيها يكون فانها ۞ تلقى الامان وفضل ربي اكبر

ذو العسران وضعته فوق يمينها ۞ في الحال ايسهل ما تجده ويغفر

وعلى الجباه اذا السفر فانلا ۞ يلقى القبول بعمره فليشكر

ومن الكرامة قاله اهل النهى ۞ ان الاله لكل ذنب يغفر

لا غرو في نعل الحبيب لانه ۞ اعطى عطاء فوق ما هو يذكر

فعليك بالتصديق ان رمت الغنا ۞ فالحد اعظم ما تجده المعسر

وتوسلن بما عرفت مثاله ۞ لا ريب ربك بالاجابة اجدر

١٠٢

وصلاة ربي والسلام يخص ذو النعلين سيدنا النبي المشتهر

وللآل والاصحاب ما ركب سرا | نحو المرجا والكواكب زهر

ومنها قصة شيخنا الامام المحدث مفتي مدينة فاس الشيخ سيدي محمد القا
رحمه الله ورضي عنه وهي مستفيضة بالمغرب ولم اسمعها منه ولكن
حدثني بها غير واحد من الثقات عنه وذلك انه كان في حال
صغره قاعدا مع بعض قرابته في اسفل دار عظيمة البناء ذات مبان
عالية وغرف سامية كما هو دأب اما شان بنيان فاس خصوصا
بنيان الاكابر منهم وكان المثال المعظم فوق رؤوسهم في الحائط على قدر
ما اذا وقف انسان حاذى راسه فكان من قدر الله ان تهدم ما للدار
فسقط اعلاها على اسفلها واتفق كثير من القوم ان يحضروا عليهم ليدفنوهم
فحفروا قليلا ووصلوا اليهم ووجدوهم احياء من بركة المثال لم يصبهم
سوء اذ كان من لطف الله بهم وجميل صنعه ما لم يخطر بالبال وهو
ان النعل الشريف الذي كان في البيت مستقبلا بها لما سقطت فجاءت عليهم كالخيمة

صارت عاليها فوق الموضع الذي فيه المثال مشددة على الحائط وأسافلها
ثابتة في الأرض فكلما سقط جاء فوقها فهي كالقبة عليهم حتى تراكم
عليها من التراب والحجارة وغيرها أمثال الجبال وهم تحتها بسلامة
وأمان فسبحان من أنقذهم من التلف ببركة رسول الملك
الديان ومنها ما شاهدته من شخص سمع أن من لازم حمل
المثال نال ما أمل فلازم جعله في عمامته بقصد أمور منها التقدم
على أبناء جنسه ولا يكون في رتبته أحد نظيره فحصل له ما طلب
ونال الإمامة والتقدم مع حضور من هو أحق منه بذلك بحسن نيته
وصدقه وعدم شكه في منافع هذا المثال المقدس وإن كان
ما قصده مما لا ينبغي أن يلتفت إليه الأخيار عصمنا الله ببركته من الأغيار
ومنها ما حدثني به رجل من الثقات الصلحاء وهو الشيخ عبد الحق بن حبيب
النبي المالكي إني كنت أكتب نسخة النفحات العنبرية في صفة نعل
خير البرية في هذا الآن لما كان نصف رمضان من هذه السنة ولي

كنت مشغولا بالكتابة إذ طلع لي طلوع في أسفلي لا أدري ما هو فـ

اشتد بي الوجع وضعفت قوتي فعرضت على كثير من الأطباء

والذين يعانون الجراحات فلم أجد منهم من يعرفه ولا من يعرف له دواء

واشتد بي الكرب ثم تذكرت هذا المثال الشريف ومنافعه التي كانت

ذكرت في نسخة المذكورة فجعلته على محل الوجع وقلت

اللهم إني أسألك بحق نبيك محمد صلى الله عليه وسلم خير من مشى

بالنعل أن تعافيني من هذا المرض يا أرحم الراحمين قال فوالله

لقد سكن وجعي وبرئت في يومي كأنه لم يكن وأخبرني بعد هذا

أن ابنة لي أصابها مرض في عينها اعتضل دواؤه فقالت لي يوما

إني سمعتكم تذكرون مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم فأتوني

به فجاءوها به فوضعته على عينها فبرئت انتهى ومنها ما روي

عن مصنف فتح المتعال أنه قال إني شاهدت كرامة المثال

بعيني وذلك أني لما سافرت من ثغر طرسوس حرسها الله في

غراب الجزائر الحمية في ذي قعدة الحرام من عام سبعة وعشرين

والف وكان ذلك في معظم البرد والبحر حينئذ كان مخوف جدا فهال

علينا البحر حتى تكسرت المقاديف واشرفنا على الهلاك وايس اهل التجربة

من النجاة وتأهبوا للموت وقد كنت ارسلت المثال الشريف لرئيس الغراب

ليتوسل به رجاء بركته فكان من الطاف الله اعادة عاقبة الامر الى السلامة

وعند ذلك العروف بامور البحر لكرامة علامة وكان حصل لنا في هذا

السفر ايضا ان الريح منعتنا من السفر ونحن في ساحل بلاد العدو الكافر ١٠٦

دمرهم الله وطال مقامنا هنالك بحيث تقضى الحاجة بخروجهم الينا

بل خرجوا علينا فاخذ الله بابصارهم عنا حتى لم يرنا بحمد الله عز وجل

احد منهم ولما وصلنا بسواحل المحروسة سافرت منها الى ثغر

سوسة في مركب كبير فلما كنا في الاثناء هال علينا البحر هولا لم ير مثله

وحصل الاياس فسلمنا الله ببركة المثال المعظم صلى الله على مشرفه وسلم

وشرفه وعظمه وكرم وقد اخبرني جماعة ممن اثق بخبرهم انه هال عليهم

البحر فتشفعوا بالمثال وتوسلوا به الى ذي الاكرام والجلال
فمن الله عليهم بالفرج التام ببركة مشرفه عليه الصلوة والسلام
ولما سافرت من مصر المحروسة الى بندر السويس ركبت في مركب
صغير هندي فاخذتنا في البحر اهوال ما رئي قط مثلها في هذه الازمان
وغرق بسبب ذلك عدة مراكب سلطانية وغيرها نحو تسعة وقد اشرفنا
نحن على الهلاك مرات عديدة فسلمنا الله ببركة المثال ولقد رأينا
ذات يوم نارا كالخارجة من البحر وبيننا وبينها نحو العشرين باعا
وقد نحت نحو المركب فهرب الربان والبحرية وايقنوا بالهلاك فنجانا الله
منها بعد ان قربت منا نحو ذراعين وكادت تحرق المراكب ثم بعد هذا
لم تكن ريح مساعدة لنا وبقينا حائرين فالهمني الله ان الوذ الى المثال الشريف

وقلت متضرعا

سألت ربي بطه صاحب النعلين ... ومن سما قدره في الاصفياء الاعلين
في ان يمن علينا بالنسيم اللين ... ليسرع بنا البحر نحو الطيب الاصلين

فلما فرغت من ذلك الا وقد ساعدتنا الريح اللينة حتى وصلنا الينبوع

وقد وصلنا منه ذاهبين الى طيبة المشرفة على صاحبها الصلوة والسلام

وكانت في الطريق خوارج يقطعون السبيل ويأخذون اموال الناس

فهجم هجماتهم ومعنا قوم كثير كلهم مسلحون فاخذ الله ببصيرتهم منا

حتى وصلنا المدينة المنورة ولله الحمد ولقد اصبحنا ذات يوم في البحر بين

شعب الحجارة وهي ملتفة بالمركب من خلفه وامامه ويمينه وشماله

حتى اني كنت انظر اليها وليس بينها وبين المركب الا ذراع او نحوه والبحر

متلاطم الامواج والعادة قاضية بانه لا بد من صعود المركب على واحد

منها وتكسره بذلك فتوسلنا بالمثال الشريف فسلمنا الله المتعال

وكم لهذه من الامثال

وايضا قال صاحب فتح المتعال اخبرني ثقة انه مرض مرضا مخوفا اشرف

منه على الهلاك قال فالهمني الله حيث كان في اجلي فسحة ان اتوسل بمثال

النعال المشرفة فاخذته وتوسلت بمشرفه صلى الله عليه وسلم

إلى الله الأعلى العلي الأكرم فحصل لي الشفاء في الحين وما
كان هو إلا بجاه سيد المرسلين وأخبرني بعض الإخوان ممن
لا أتهمه أنه سافر في بلاد مخوفة جداً بحيث لا ينجو المسافر فيها من
اللصوص عادة ومعه المثال الكريم فنجاه الله منهم وقد رصدوه غير
مرة لكن لم يكن لهم إليه من سبيل ببركته العميم ومما عاينت بالقاهرة
المعزية من بركة المثال وهي أني جعلت هذا المثال الشريف المشرف بالنعل
في خزانة مع بعض الكتب الأجل ففتحتها يوماً لأخذ بعض من الكتب
فإذا رأيت عقرباً ميتة فوق الأوراق يابسة كان عليها مضت
مدة مديدة وما أخال ذلك إلا من بركة المثال الشريف على
مشرفه سلام الله اللطيف وعلى الجملة فمنافعه ظهيرة والخواص
التي اشتمل عليها أجلى من شمس الظهيرة والحكايات
عن ذلك عن غير واحد من ذوي الرتب الأثبات كثيرة
والاستشفاء به من دين الأئمة المقتدى بهم قديماً وحديثاً وقد

سبق مما جلبناه من القطعات والقصائد الامام بشيء من ذلك
لے الاشارة الجسمز ي ازين
في كثيرة منها فحق ناظره ان يسعى الى لثمه سعيا حثيثا
بس لائق بینندہ کہ کامل انست انکہ بدود بسوئے بوسہ دادن آن ۱۲ دو یدن ۱۲ بزودی ۱۲

فائدہ مہمہ

في ثبوت قدم من قدّم من قدم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اعلم
ان اصحاب السير قد ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان اذا مشى
على الحجر يصير رطبا له حتى غاصت فيه قدماه اى اثرت كما هو مشهور قديما
وحديثا على الالسنة ونطق به الشعراء في منظومهم والبلغاء في منثورهم
وكان ذلك من معجزته صلى الله عليه وسلم وانكره الحافظ السيوطي وقال اني
لم اقف له على اصل ولا سند ولا رأيت من خرجه في شيء من كتب
الحديث وكذا انكره غيره لكن القسطلاني اثبت ذلك في المواهب
في المقصد الثالث منها الذي هو معنون بذكر ما فضله الله تعالى به
واشبع الكلام فيه وتقوى النبوت بمقام ابراهيم عليه السلام اى الحجر الذي
قام عليه عند بناء البيت واثر قدماه فيه وهو موجود الى الآن بمكة المكرمة

ساره اللثم ۲ بوسیدن من علم عیلم ۱۲ ق

ثابت بالتواتر لا مجال لانكار للمنكر فيه وبضرب موسى عليه السلام الحجر الذى
كان يحمله معه فى الاسفار فيتفجر منه الماء اذ فر بثوبه لما اغتسل فضربه بالعصا ست
ضربات او سبعا على ما رواه الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه فصار متأثرا من
ضربه اى وجد المًا فى جسمه وذلك كان معجزة له عليه السلام حيث خلق الله تعالى
الحس فيه فى ذلك الوقت ليصير متأثرا من ضربه اى متألما كالحيوان وان لم يكن كذلك
يلزم منه لغوية فعل موسى عليه السلام والانبياء منزهون عنها ووجه التقوى
انهم اجمعوا على ان ما من نبى من الانبيا خص بشئ من معجزة او كرامة الا واعطى نبينا 111
عليه الصلوة والسلام مثله فاذا ثبت تأثر الحجر من نبى من الانبياء معجزة له لا بد ان
يوجد ذلك لنبينا عليه الصلوة والسلام ايضا حتى لا ينتقض الاجماع مع انه يؤيد
ذلك وجود اثر حافر بغلته فى المسجد الذى فى المدينة بقرب البقيع حتى عرف
ذلك المسجد بها فيقال مسجد البغلة وقال الزبير بن بكار فيما نقله المجد الشيرازى صاحب
القاموس فى كتابه المغانم المطابة فى فضائل طابة بعد ذكره لاثر حافر البغلة ومسجدها
وفى غرز هذا المسجد اثر كانه اثر مرفق يذكر انه عليه الصلوة والسلام اتكأ ووضع مرفقه الشريف

عليه وعلى هجم اخر اثر الاصابع وقال السيد نور الدين علي السمهودي في كتابه
وفاء الوفا في اخبار دار المصطفى بعد ايراد ذلك ولم اقف في ذلك على اصل
الا ان الحافظ الشهير بابن النجار قال في تاريخ المدينة في ذكر المساجد
التي اندرس اكثرها غرباً بالمدينة والثاني يعرف بمسجد البغلة فيه اسطوان
واحد كان شرقي وهي حجارة فيه اثر يقولون انه حافر بغلة النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى كلام السمهودي ملخصاً فاذا ظهر التاثير في الحجر
لحافر بغلته صلى الله عليه وسلم فاي عجب ان ظهر مثل هذا الامر من صاحب
البغلة الذي هو سيد الرسل الكل واشرف الكل

الاشعار في استبراك الاشعار

آگاہی ۱۲ — در باب تبرک و شستن موئہای مبارک ۱۲

والاستشفاء بها قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي في كتابه الدر الثمين
في مبشرات النبي الامين في الحديث الخامس عشر من ربعيناته ما نصه
اخبرني والدي انه كان مريضاً فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال كيف
حالك يا بني ثم بشره بالشفاء واعطاه شعرتين من شعور لحيته المباركة

فتعافى من المرض في الحال ببركتهما وبقيت الشعرتان عنده في اليقظة
فاعطاني احدهما فهاهي عندي الى الآن تم كلامه فعلم من هذا المقام ان
الاستبراك بآثار النبي عليه الصلوة والسلام والاستشفاء بها من الاسقام
مرضي ثابت من السلف الكرام بل من فعل النبي عليه الصلوة والسلام حيث
اعطاه شعره الشريفة لهذا الرائي وكان مريضا فتعافى ببركتها في الحين
والرؤيا حق ولا ينكر ما شاهد بالعين فافهم فانه يفيدك كثيرا

١١٣

تنبيه النبيه

ذكر ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل الذي لنجاته هو اشرف الوسائل ان

قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي كان عند انس كان من خشب نضار غليظ وكان مضببا بحديد
وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها
حلقة من ذهب او فضة فقال ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه انس ثم بعد ذلك اشترى ابو طلحة

هٰذَا الْقَدَحُ مِنْ مِيرَاثِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا بِثَمَانِيَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَافْهَمْ وَعَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ بَصُرَ بِالْبَصْرَةِ ذٰلِكَ الْقَدَحَ بِلَا قَدَحٍ وَشَرِبَ مِنْهُ هَنِيْئًا لَهُ

فَائِدَةٌ نَفِيسَةٌ يَجِبُ حِفْظُهَا ×××

رَأَيْتُ بِخَطِّ قَاضِي الْقُضَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَالِكِيِّ الْمِصْرِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى مَا نَصُّهُ

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمَجَامِيعِ مَكْتُوبًا أَنَّ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ كَتَبَ هٰذِهِ الْأُمُورَ الْعَشَرَةَ الْآتِيَةَ وَوَضَعَهَا فِي بَيْتٍ لَمْ يَحْرِقْ وَمَنْ كَتَبَهَا وَطَرَحَهَا عَلَى النَّارِ خَمَدَتْ وَهِيَ هٰذِهِ الْأُولٰى مَا وَقَعَ ظِلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ قَطُّ الثَّانِيَةُ مَا ظَهَرَ بَوْلُهُ عَلَى الْأَرْضِ قَطُّ الثَّالِثَةُ لَمْ يَجْلِسِ الذُّبَابُ عَلَيْهِ قَطُّ الرَّابِعَةُ لَمْ يَحْتَلِمْ قَطُّ الْخَامِسَةُ لَمْ يَتَثَاءَبْ قَطُّ السَّادِسَةُ لَمْ يَهْرَبْ مِنْهُ دَابَّةٌ رَكِبَهَا قَطُّ السَّابِعَةُ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَطُّ الثَّامِنَةُ وُلِدَ مَخْتُونًا

وقال الحافظ برهان الدين الحلبي في نور النبراس في سيرة ابن سيد الناس ما نقصه وفي آخر مصر ... على النبي ... من تعجب وعليها ... من كتب ... منه انتهى

من مؤلفيست غياث اللغات

التاسعة ينظر من ورائه كما ينظر من امامه العاشرة كان اذا

جلس بين قوم كانت كتفاه اعلى منهم والله تعالى اعلم انتهى

فائدة اخرى نختم بها الخاتمة

في المدخل لسيدي وسندي ابي عبد الله ابن الحاج المالكي العبدري

الفاسي رحمه الله تنزيلها مقصود فيها في فصل الخروج الى المسجد

ما مثاله

115 وينوي امتثال السنة في اخذ القدم يعني النعل بالشمال حين دخوله

المسجد وحين خروجه منه ثم قال لعله يسلم من هذه البدعة التي يفعلها

كثير ممن ينسب الى العلم فترى احدهم اذا دخل المسجد اخذ قدمه يعني النعل

بيمينه وقل ان يخلو احدهم من كتاب فيكون في شماله فيقع في محذورات

منها جهل السنة في مناولة كتابه وقدمه ومنها ارتكاب البدعة فيستقبح

عبادة منها ومنها مخالفة السنة عند اول دخوله بيت ربه ومنها

اقتداء الناس به ومنها التفاؤل وهو اعظم الجميع في اخذ الكتاب بالشمال

یعنی دخول در مسجد بارادۀ نماز که عبادت است شروع این از بدعۀ خواهد کرد ۱۲

وَيَنْوِي امْتِثَالَ السُّنَّةِ

بِاَنْ لَا يَجْعَلَ قَدَمَهُ فِي قُدَّامِهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ لِاَنَّهُ اِذَا كَانَ يَجْعَلُهَا فِي قُدَّامِهِ
يَتَأَذّٰى فِي صَلَاتِهِ وَاِنْ كَانَ يَجْعَلُهَا مِنْ خَلْفِهِ قَلَّ اَنْ يَحْصُلَ لَهُ جَمْعُ خَاطِرٍ
وَلَا عَنْ يَمِيْنِهِ فَاِنَّ السُّنَّةَ اَنْ تَكُوْنَ الْيَمِيْنُ لِلطَّهَارَاتِ وَقَدْ وَرَدَ النَّهْيُ
عَنْ ذٰلِكَ فِي اَبِي دَاؤُدَ صَحِيْحًا وَفِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ الَّذِي عَمَّا هُوَ اَقَلُّ
مِنْ ذٰلِكَ وَهُوَ النُّخَامَةُ مَعَ كَوْنِهَا طَاهِرَةً فَمَا بَالُكَ فِي الْقَدَمِ الَّتِي قَلَّ اَنْ تَسْلَمَ
فِي الطَّرِيْقِ مِمَّا هُوَ مَعْلُوْمٌ فِيْهَا فَيَجْعَلُهَا عَنْ يَسَارِهِ اِلَّا اَنْ يَكُوْنَ عَنْ يَسَارِهِ
اَحَدٌ فَلَا يَفْعَلُ لِاَنَّهَا تَكُوْنُ عَنْ يَمِيْنِ غَيْرِهِ فَيَجْعَلُهَا اِذْ ذَاكَ بَيْنَ
يَدَيْهِ فَاِذَا سَجَدَ كَانَ لَهُ بَيْنَ ذَقْنِهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَيَتَحَفَّظُ اَنْ تُحَرِّكَهَا
فِي صَلَاتِهِ لِئَلَّا يَكُوْنَ مُبَاشِرًا فِيْهَا فَيُسْتَحَبُّ لِاَجْلِ ذٰلِكَ اَنْ يَكُوْنَ لَهُ خِرْقَةٌ
اَوْ مِحْفَظَةٌ يَجْعَلُ فِيْهَا قَدَمَهُ اِنْتَهٰى وَاَكْثَرُهُ بِلَفْظِهِ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا اَلْزِمْ نَعْلَيْكَ فِي قَدَمَيْكَ فَاِنْ
خَلَعْتَهُمَا فَاجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْكَ وَلَا تَجْعَلْهُمَا عَنْ يَمِيْنِكَ وَلَا عَنْ يَمِيْنِ

صَاحِبِكَ وَلَاوَرَاءَكَ فَبُعْدِي مِنْ خَلْفِكَ وَهٰذَا الْحَدِيثُ يَشْهَدُ

لِبَعْضِ مَا قَالَهُ ابْنُ الْحَاجِّ إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ فَلَا حَاجَةَ إِلَى السِّرَاجِ

وَلْيَكُنْ هٰذَا اٰخِرَ الْكَلَامِ فِي هٰذَا الْمَرَامِ وَإِنْ كَانَ الْمَقَالُ فِي مَدَارِجِ النِّعَالِ

بَحْرٌ طَوِيْلٌ لَا سَاحِلَ لَهُ وَلَا سِعَالَ لَكِنَّا ذَكَرْنَا هٰهُنَا مَا اطَّلَعْنَا مِنْ بَعْضِ الرَّسَائِلِ

الْمُصَنَّفَةِ فِي بَابِ النِّعَالِ لَا سِيَّمَا فَتْحُ الْمُتَعَالِ فِي مَدْحِ خَيْرِ النِّعَالِ وَمَا

قَصْدِي الْحَقِيقِيُّ بِذٰلِكَ سِوَى التَّبَرُّكِ بِاٰثَارِ أَشْرَفِ الْعِبَادِ وَزَيْنِ الْعُبَّادِ

سَيِّدِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ وَخِدْمَةِ نَعْلِهِ الْأَسْمَى وَالدُّخُولِ

فِي زُمْرَةِ مَنْ نَالَ مِنْ هٰذَا الْعَرَضِ حَظًّا وَافِرًا وَقِسْمًا وَجَعَلْتُ ثَوَابَ

هٰذَا التَّأْلِيفِ ذُخْرَ الْيَوْمِ يُؤْخَذُ فِيهِ الْجِبَاهُ وَتَوَسَّلْتُ فِي نَيْلِ السَّعَادَةِ

السَّرْمَدِيَّةِ إِلَى اللّٰهِ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى الَّذِي كَانَ نَبِيًّا فِي الْقِدَمِ صَاحِبِ

الْقَدَمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِمَامِ طَيْبَةَ وَالْحَرَمِ تُرْجُمَانِ لِسَانِ الْقِدَمِ

مَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكَمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ

وَتَمَثَّلْتُ بِقَوْلِ بَعْضِ مَنْ تَقَدَّمَ

یا ربِّ بالقدمِ الذي أوطأتها من قابَ
قوسينِ المحلَّ الأكرمَا ثبّت على جسرِ الصراطِ
تكرُّمًا قدمي وكن لي منقذًا
ومسلّمًا

تمّت التبيعة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه كتبه لنفسه
ولمن شاء الله تعالى من بعده العبد الضعيف رضي الدين أبي الخير
محمد عبد المجيد القادري الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وغفر ذنوبه
وستر عيوبه في الدنيا والآخرة ووالديه وجميع المسلمين حامدًا
ومصليًا ومسلمًا ومحسبلًا ومحوقلًا وكان ذلك في مكة المشرفة
أدام الله شرفها إلى يوم القيمة في المسجد الحرام بل داخل المطاف
في مقام الشافعي الذي هو ذايع في السنة الأنام بخلف المقام ضحوة
نهار الخميس في ثاني والعشرين من أولى الجمادين من شهور إحدى

وَسِتّين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها

افضل الصلوة والسلام والتحية والاكرام وعلى اله وصحبه البررة

الكرام وتابعيهم باحسان الى دار السلام بعدد قطرات ماء زمزم

ومصلى المقام ما طاف الطائفون ببيته الكريم واعتمر

المعتمرون من التنعيم

جعلته عدة لنفسي — حين امسي وحين رمسي

رجا به العفو يوم التناد — من الله ذي الفضل رب العباد

الحمد لله الذي اظهر انوار المحمدية في الافاق وجعلها نور البصائر وجلاء

الاحداق واقام لخدمتها طائفة رووها عن ظهر قلب ودونها في الاسفار

بالافاق فهم للقدم المحمدي يتبعون وتطيب منه الاخلاق ويخدمون

نعال اقدامه وهم الى رؤسهم بالاشواق والصلوة والسلام

على سيدنا محمد الذي علت طبقته على جميع الاطباق المخصوص بالشرع

العام والمقام الذي اقامه به الخلاق وعلى ال سيدنا محمد وصحبه ومن

اتبعهم في آثاره المضيئة بالاشواق اما بعد فقد رغب الي بعض الاعيان
ممن يوصف بالشرف والاحسان من اهل البلدة الطيبة اعني مكة
البهية زادها الله تشريفا وتعظيما وعزة وتكريما الى يوم المآب
ان اجمع له المتفرقات مما حصل عندي من الكتب والرسائل المصنفة
في هذا الباب اعني في وصف نعل القدم المحمدي المختصة بالشرف
والعز السرمدي مثل نور العينين في تحقيق النعلين لابي عبد الله
محمد بن عيسى المغربي وخدمة النعل للقدم المحمدي جعلنا الله ١٢٠
ممن بآثارها يقتدي من تاليف ابن عساكر الذي هو فخر
الاول والآخر والنفحات العنبرية في صفة نعل خير البرية
وفتح المتعال في مدح خير النعال كلاهما من الامام الهمام صدر الملة
والاسلام عين ارباب الكمال لسان الحق الناطق ببيان الحرام والحلال
حافظ العصر نادرة الدهر احمد بن محمد بن المالكي المقري الفاسي
ورث الله بركات انفاسه في انفاسي فاجبته الى ما رغب فيه مني الله

تعالى كلاً منا ما نؤمله ونرتجيه ولخصت من الكتب المذكورة

ما رأيت الاهم تاركا لاطالة التي توهت التحير والهم ثم لما وفقني الله

سبحانه وتعالى بكرمه العميم وفضله الجسيم على اتمام تأليفه

في تاريخ ثاني والعشرين من الجمادي الاولى وضعته على عتبة الكعبة

العليه وطفت البيت ثلثة اسبوعات ثم اخذته ومسست به

بركن الحجر الاسود والركن اليماني بمرات عديدة من غير حصر وعده ثم

ذهبت به الى الحجر اعني الحطيم الحري بالتكريم ووضعته تحت الميزاب

على الحجر الاخضر المشتهر في الاقاويل بمصلى سيدنا اسمعيل عليه

وعلى باقي الانبياء سلام الله الجليل وصليت هنالك ركعتين ثم

جئت به الى المعجن وفعلت كذلك وهو موضع منخفض كالوهد على يمين

من يقوم موجها لباب البيت زاده الله تشريفا وتكريما وانما سمي بالمعجن

لان ابراهيم عليه السلام عجن النورة وغيرها وقت بناء الكعبة في

ذلك الموضع كذا سمع ثم ذهبت به الى خلف المقام وصليت هنالك

ركعتين ثم دخلت قبة زمزم فشربت من بئرها وهو في حجري ثم بعد
ذلك لما شرفت بدخول داخل البيت حين افتتح باب الكعبة المعظمة في
سنة [illegible] نهار اول يوم الجمعة من رجب الذي هو من اشهر الفتوح اخذت هذا
الكتاب في حجري وصليت في الداخل وهو في حجري ثم امسسته بالركن اليماني
وركن الحجر الاسود من داخل البيت وبالاساطين الثلثة وبباب التوبة ثم
لما خرجت طفت البيت سبعة اسبوعات والباب مفتوح وهو كذلك
في حجري فكلما امر في الطوفة بالركن اليماني وركن الحجر الاسود امره
عليه وامسحه به فصار هذه السبعة مع تلك الثلثة عشرة كاملة
ثم بعد ذلك وقفت تجاه باب تلك البنية ودعوت بهذه الاشعار
من خشوع القلب وخلوص النية شعر سألتك ربي واقفا عند بابكا
باسمائك الحسنى التي في كتابكا تقبل مني ذا الكتاب تلطفا وتجعله
مستخلصا لجنابكا وترفع لي من كل حرف كتبته مدارج في الفردوس
دار ثوابكا وتجعل من اوراقه كل واحد حجابا حصينا حاجزا من عذابكا

أمين بجاه هذا البيت تباركت ربنا وتعاليت ثم بعد ذلك ذهبت إلى

الحطيم والمعجن والمقام وقبة زمزم أخذ الله لذلك وفعلت

ما فعلت في السابق كل ذلك إنما لداب دابه واستجلابا

لانوار تجليات الذي أهدي بجنابه وأنا أحقر الخدم

لنعال قدام من قدم من القدم رضي الدين أبو الخير

محمد عبد المجيد القادري وافق الله كيفيته الباطنية

١٢٨٣ لعنوانه الظاهري ابن المرحوم ذي الفضل المشهود نور نبي

بن تاج محمود أذاقهم الله مذاق العفو في اليوم الموعود

بجاه من خص بالمقام المحمود عليه وعلى آله وصحبه

صلوة الله الودود

ط

واسأله تعالى حسن الختام بجاه أنبيائه ورسله الكرام عليهم أفضل الصلوة وأتم السلام

ما طلعت شمس النهار ولاح بدر التمام

التحفة المجيد في نعت الرسول الحميد

حلیہ شریفہ حضرت سرور کائنات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّٰهم صلّ على سيدنا محمّد و على آل سيدنا

اے یا خدا یا — رحمت بھیج اوپر سردار ہمارے محمد کی — اور اوپر تبعہ سردار ہمارے

محمّد الذي كان عظيم الخَلق عظيم الخُلق عظيم

محمد کی — جو تھے بزرگ پیدائش کے — بڑے — سرما کے — بڑے

الهامة عظيم الهمّة عظيم الجمّة الى شحمة اذنيه

سر مبارک کی — بڑے ارادہ کے — بڑے — بالوں کی کہ ہوتی تھی لو دونوں کانوں اونکے تک

رجل الشعر من غير قطط و سبط واسع الجبين

گھونگر والی بالوں کی — نہ بالکل پیچیدہ — نہ سیدھی — چوڑے — ماتھے کی

أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ سَوَابِغَ مِنْ غَيْرِ قَرَنٍ بَيْنَهُمَا عِرْقٌ

خمدار ہوسنکے پوری تھیں بن ہی ملنی ایک دوسرسے درمیان اون دونوکی ایک رگ تھی

يُدِرُّهُ الْغَضَبُ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ أَدْعَجَهُمَا

جو بہڑکا دیتا تہا اوسکو غصہ رسیلے آنکھوںسکے کہ خوب سیاہ تپلی تہی اون دونونکے

أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ أَقْنَى الْعِرْنِينِ يُرَى فِي أَنْفِهِ

دراز پلکوںنکے باریک بالنسی ناک کی دیکہائی دیتے تہے اونکی ناک مبارک میں

بَعْضُ احْدِيدَابٍ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ ضَلِيعَ الْفَمِ

یونہی کجی تھی برابر رخساروںنکے فراخ دہانیکے

أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ

فراخ اگلی دانتوںنکے جب کہ آپ باتیں فرماتے دیکہائی دیتا تہا نور سا

۱۲۵ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ فَصِيحَ اللِّسَانِ

نکلتا ہوا اگلی دانتوں آگے سے خوش تقریر سے

كَثَّ اللِّحْيَةِ ... الْوَجْهِ حَسَنَ الْجِسْمِ أَسْمَرَ

بہری ہوی ڈاڑہیکے خوب صورت چہرہکے خوب صورت بدن کی سے چلتے

اللَّوْنِ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُشْرَبًا كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ

رنگت کی چمکتا ہوا نہایت گلابی ہوتا اوسکا گویا گردن مبارک اونکے گردن

دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ

پتلے کی تھی چاندیکے صفا میں مضبوط جوڑ بندونکے

بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ جَلِيلَ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ

بڑے دوری تھی درمیان دونو مونڈہے مبارک کی اونچے مونڈہوںکے اور گدی کے

مُبَیَّضُ الْاِبِطَیْنِ وَسِیْعُ الصَّدْرِ دَقِیْقُ الْمَسْرُبَةِ

سنہرے بغلو نکے چوڑی سینہ کی باریک رونا ولی کے

مِنَ الصَّدْرِ اِلَی السُّرَّةِ عَارِیْ الثَّدْیَیْنِ وَالْبَطْنِ

کہ ہو پہنچے سینہ سی ناف تک لی ہو چھاتیں او ر پیٹ کے

مِمَّا سِوٰی ذٰلِكَ اَنْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ سَوَآءُ الْبَطْنِ

ما سوی ادھی رونا ولی کی شفاف اوگھاڑے بدنکے برابر پیٹ

وَالصَّدْرِ عَبْلُ الْعَضُدَیْنِ اَشْعَرُ الذِّرَاعَیْنِ

و سینہ کے قوی بازو و نکے بالوںوالی دونو ہاتھون

وَالْمَنْکِبَیْنِ وَاَعَالِی الصَّدْرِ وَالسَّاقَیْنِ طَوِیْلُ

اور مونڈہو نکے اور اُجاس سینی کے اور پنڈلیو نکے دراز جوڑ بند

الزَّنْدَیْنِ شَثْنُ الْکَفَّیْنِ وَالْقَدَمَیْنِ سَبْطُ

کلہ دست کی سخت دونون ہتیلیان اور کفِ پاکی یعنے ہتھیلی اور پنجہ کی دراز

الْقَصَبِ رَحْبُ الرَّاحَةِ سَائِلُ الْاَطْرَافِ

ہاتھ پاؤ نکے یعنے بموزونیة چوڑی ہتیلیو نکے دراز انگلیو نکے یا بڑکار اُنکلیو نکے

اَخْمَصُ السَّاقَیْنِ مَنْهُوْشُ الْعَقِبِ خُمْصَانُ

باریک پنڈلیونکے دبلے ایڑیو نکے میانہ کف

الْاَخْمَصَیْنِ مَسِیْحُ الْقَدَمَیْنِ مَرْبُوْعُ الْقَامَةِ

پالو ونکے زمین سے لگتے ہوے دونو پالو ونکے درمیان قد و قامت کے

مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ بَادِنًا مُتَمَاسِکًا مُفَخَّمًا یَتَلَأْلَؤُ

برابر خلقت کے جسیم گٹھے بدنکے بہارے بھرکم چمکتا تھا

وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

چہرہ مبارک اونکا جیسے چمکتے چودہویں راتکے چاند کے

بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى خَاتَمُ

دونوں موڈھوں مبارک اونکے کی نزدیک او جاس اونکے بائیں مونڈھی کے مہر

النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ يَا رَبِّ صَلِّ

نبوۃ دی اور وہ ہی ٹھوک نبیوں کے اے جگ پال سکھہ

وَسَلِّمْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ

اور چین دی اس نبی کشادہ ہاتھہ اور پیغامرسان اگوا

السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ وَأَتْبَاعِهِ

بڑے اعتباری کو جو اگوا ہمارا اور سفارشی ہمارا محمد ہی اور تابعداروں اونکی کو

إِلَى يَوْمِ الدِّينِ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ نَاعِتَ

بہل پانیکے دن تک اے سنسار پال معاف کر اور جی کڑا کھول بنوالی

صِفَةِ نَبِيِّكَ الْحَمِيدِ عَبْدِكَ الرَّاجِي جَزِيلَ

شکل وصورت تیرے نبی سگھڑ پر جو بانده تیرا آس رکھنے والا بڑے

عَفْوِكَ عَبْدِ الْمَجِيدِ وَقَارِئَهَا وَسَامِعَهَا بِجَاهِ

معافی تیریکیا عبد المجید ہے اور اوسہ پڑھنی والی اوسکے اور سننے والی اوسکے کے

صَاحِبِ هٰذِهِ الْحِلْيَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ بِكَرَمِكَ الْمَدِيدِ

طفیل اس صورت ستھری نورانی والی کے اپنی بڑے مہربانی سے

رَبِّ ارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا يَا عَلِيمُ وَ

اے پال بنوالی ہمارے جی کڑا ہمپر اور چھوڑ ہی اور مت دیکھہ ہمارے بھول چوک اے بڑی سمجھ کے اور

مُبْيَضُّ الْاِبِطَيْنِ وَسِيْعُ الصَّدْرِ ❊ دَقِيْقُ الْمَسْرُبَةِ ❊

سنہرے بغلونکے چوڑی سینہ کی باریک روماولی کے

مِنَ الصَّدْرِ اِلَى السُّرَّةِ ❊ عَارِي الثُّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ

کہ ہوتی تھے سینہ سی ناف تک بی مو چھاتیین اور پیٹ کے

مِمَّا سِوَى ذٰلِكَ ❊ اَنْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ ❊ سَوَاءُ الْبَطْنِ

ماسوی اس کی روماولی کی شفاف اوگمارڑسے بدنکے برابر پیٹ

وَالصَّدْرِ ❊ عَبْلُ الْعَضُدَيْنِ ❊ اَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ

و سینہ کے قوی بازونکے بالوں والی دونو ہاتھون

وَالْمَنْكِبَيْنِ ❊ وَاَعَالِي الصَّدْرِ وَالسَّاقَيْنِ ❊ طَوِيْلُ

اور مونڈہونکے اور اُچاس سینی کے اور پنڈلیونکے دراز جوڑبند

الزَّنْدَيْنِ ❊ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ ❊ وَالْقَدَمَيْنِ ❊ سَبْطُ ١٢٦

کف دست کی سخت دونوں ہتیلیاں اور کف پاکی یعنے ہتہ اور پدکی دراز

الْقَصَبِ ❊ رَحْبُ الرَّاحَةِ ❊ سَائِلُ الْاَطْرَافِ

ہاتھ پاؤنکے یعنے بموازنۂ چوڑی ہتیلیونکے دراز انگلیونکے یا برکار انگلیونکے

اَخْمَصُ السَّاقَيْنِ ❊ مَنْهُوْشُ الْعَقِبِ ❊ خُمْصَانُ ١٢

باریک پنڈلیونکے دبلے ایڑیونکے میانہ کف

الْاَخْمَصَيْنِ ❊ مَسِيْحُ الْقَدَمَيْنِ ❊ مَرْبُوْعُ الْقَامَةِ ❊

پاؤنکے زمین سے لگتے ہوے دونو پاؤنکے درمیان قدوقامت کے

مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ ❊ بَادِنًا مُتَمَاسِكًا نَفْخًا مُفَخَّمًا ❊ يَتَلَأْلَأُ

برابر خلقت کے جسیم گندی ہوئے بہارے بہر کم چمکتا تھا